اتجاهات الرأي العام

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

سوداني sudani

مجلة شاملة نصف شهرية - العدد الثاني 1 ابريل 2025م الموافق 2 شوال 1446هـ تصدر عن مركز الخبراء العرب للصحافة ودراسات الراي العام

السكن الاضطراري قنبلة موقوتة

- حظر المنتجات الكينية سلاح اقتصادي
- البحر الأحمر فرص التنافس والمهددات
- هل يتحول السودان الى مركز اقتصادي إقليمي

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير - د. محمد حسن فضل الله ٣

الخرطوم مابعد الحرب رهـــان الولايـــات على بقاء الوزارات !! ٤

اتجاهات الرأي العام السوداني خلال الاسبوعين الأخيرين من مارس،٢٠٢٥ ..... ٧

حظر المنتجات الكينية ..سلاح اقتصادي - سنهوري عيسى ١٧

استمرار الجيش السوداني في اليمن - م. عبدالمنعم عوض محمد ٢١

نتائج استطلاع الرأي العام حول تأثير السكن الاضطراري على استمرار الحرب و مسيرة التعايش الاجتماعي في السودان التاريخ ٢٣/مارس/٢٠٢٥..... ٢٤

دراسة حديثة تطرح توصيات بشان الصحة الانجابية - متابعات (اتجاهات الرأي العام)..... ٢٨

البحر الأحمر .. التنافس والفرص والمهددات - الهضيبي يس ٣٢

استقرار السودان .. أيقونة استقرار دول الجوار - ود مدني عبدالله بشير ٣٤

تحويل السودان إلى مركز إقليمي و تحقيق النمو الاقتصادي المستدام - زهير عبدالله مساعد ٣٦

الاتمتة والهندرة .. انطلاقة الإعمار في السودان - د. أحمد الطيب السماني ٤٠

اليابان ما بعد الحرب ٢-٢ - وفاق صلاح عبدالعال مبروك ٤٢

ولا الدنيا بما فيها تساوي ملتقى النيلين يا سمراء - وجه الحقيقة - إبراهيم شقاوي ٤٣

الدراما وواقع التعبير عن قضايا الحرب وإسناد القوات المسلحة - د.عوض الكريم الزين..... ٤٥

كرة القدم (اشراقات) رغم مآسي الحرب - تقرير (اتجاهات الراي العام)..... ٤٨

كلمة رئيس التحرير

د.محمد حسن فضل الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحبابنا القراء الأعزاء

في لحظة فارقة من تاريخ السودان، نطوي صفحة حالكة من العدوان و الدمار، ونفتح صفحةً جديدةً مشرقةً بالانتصارات والعزة والكرامة. إنه يوم النصر الذي دحرت فيه إرادة الشعب الطغيان، و انكسر معسكر البغي و العدوان الذي جثم على صدر الوطن، ناشرًا الخراب و الدمار. اليوم، نعلن ميلاد عهدٍ جديد، تسوده روح البناء والإعمار، ويسمو فيه السودان فوق الجراح، شامخًا بإرادة أبنائه الذين لم تلِن عزائمهم، ولم تهن سواعدهم في معركة المصير.

بهذا العدد، نطلّ عليكم عبر «اتجاهات الرأي العام»، حاملين رسالةً مؤمنةً بأن الكلمة الصادقة و الفكر المستنير هما أساس النهضة، و أن الرأي العام هو نبض الأمة و مرآة وعيها الجمعي. فكما كان الرأي العام السوداني حاسمًا في رفض الظلم، سيكون اليوم ركيزةً في إعادة بناء الوطن، وتشكيل هويته المستقبلية على أسس العدل و الاستقرار و الحرية.

نصرٌ يمهد لمعركة البناء والتعمير

و دونما شك فإن الانتصارات العسكرية وحدها لا تكفي؛ فالنصر الحقيقي يُستكمل حينما تتحول السواعد التي قاتلت من أجل الوطن إلى سواعد تبني مؤسساته، و تعمر مدنه، و تعيد النبض إلى شرايين الحياة فيه. نحن اليوم أمام مسؤولية تاريخية جسيمة، تتطلب تضافر الجهود من جميع أبناء السودان، كلٌّ في مجاله، لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، وبناء دولة قوية، عادلة و مستقرة، تستوعب الجميع بلا إقصاء و لا تهميش.

إن الرأي العام ليس مجرد انعكاس لمواقف اللحظة، بل هو قوة ديناميكية تُعيد تشكيل المجتمعات، وترسم مساراتها المستقبلية. و لأن الشباب يمثلون نصف المجتمع السوداني، فإن أصواتهم هي القوة التحويلية القادرة على قيادة التغيير و صناعة الفرق. نحن في «اتجاهات الرأي العام» نلتزم بأن نكون منبرًا يُعبر عن هذه الأصوات بموضوعية و استقلالية، مستندين إلى قيم الشفافية و التجرد، لأننا نؤمن بأن المعرفة هي السلاح الأقوى في معركة الوعي و البناء.

لا يفوتنا في هذا المقام، أن نحيي التضحيات الجليلة لشعبنا الصامد، و قواتنا المسلحة الباسلة، الذين سطروا ملاحم العزة و الكرامة بإرادةٍ لا تلين. إن الانتصارات ليست مجرد لحظات احتفال، بل هي تذكير بمسؤوليتنا الجماعية في الحفاظ على وحدة السودان و ترسيخ أسس السلم المجتمعي. فلنجعل من صفحات هذه المجلة ساحةً للحوار الهادف، ومنبرًا يُعزز التلاحم الوطني في مواجهة التحديات.

قرّاؤنا الكرام،

أنتم شركاؤنا في هذه الرحلة، و صفحات هذه المجلة مفتوحة لكم لمناقشة قضايا التنمية و السياسات العامة، ولنُعبّر معًا عن آمالنا و تطلعاتنا نحو سودانٍ يُبنى بسواعد أبنائه، و تُصاغ قراراته بمنهجيةٍ علميةٍ تُراعي نبض الشارع. فلتكن كلمتكم صوتًا مسموعًا، و أفكاركم شعلةً تُضيء الطريق نحو مستقبلٍ أكثر إشراقًا. معًا، نكتب فصلًا جديدًا من تاريخ السودان.. فصلًا يُحكى بالعزيمة و الإصرار، و يُخلّد بمداد المجد و الانتصار.

والله وليُّ التوفيق.

رئيس التحرير

الخرطـــــوم مابعد الحرب

رهـــان الولايـــات على بقاء الوزارات !! ..

آراء تدعو الى تخفيف الضغط على الخرطوم و نقل الوزارات الخدمية إلى خارج العاصمة..

درجت العديد من مؤسسات الدولة بعد فترة ليست قصيرة من عمر الحرب في السودان أن تقوم بمهامها بعدد من مدن الولايات الآمنة بديلًا عن الخرطوم مثل نهر النيل و الشمالية والبحر الأحمر والقضارف و غيرها .. صحيح ان الأداء العام حمل ملامح قصور طفيفة لأسباب لوجستية ولكن يبقى جوهر الفكرة ولمعانها حاضر بكل متغيراته ..

راينا في مركز الخبراء العرب أن نطرح هذا الأمر للنقاش حوله باستفاضة علمية و منهجية تميط اللثام على حقائق يمكن تتجه نحوها الأفكار لتقود واقعا جديدا لشكل العاصمة الخرطوم و هي تخبئ في جوفها الوزارات السيادية على سبيل المثال وتترك للولايات كافة وزارات القطاع الخدمي .. فما هو تأثير الفكرة على الخرطوم كعاصمة؟؟ و هل تسحب الولايات ميزات تفضيلية للعاصمة كانت تميزها عن المدن؟ و ماذا تخسر الخرطوم و ماذا تكسب الولايات؟؟

تحقيق: اتجاهات الرأي

تصنيف المدن

المهندس عبد المنعم عوض – الهيئة القومية للاتصالات يعتقد أن شكل و أداء و حتى فلسفة أماكن وجود الوزارات يجب أن تتغير في فترة ما بعد الحرب.. فقد ثبت من خلال الممارسة العملية ان هناك قصورًا كبيرًا في ديناميكية و حركة الوزارات وتأثيرها على العاصمة القومية، و أضاف: «في رأيي المتواضع يجب أن ننتهج نهج كثير من الدول التي تصنف المدن على الأساس الوظيفي functional فمثلا يجب أن تكون الخرطوم هي العاصمة السياسية.. و بورتسودان هي العاصمة الاقتصادية.. القضارف هي العاصمة التجارية، و حتى داخل العاصمة المثلثة يجب أن تكون الخرطوم هي العاصمة الإدارية و أمدرمان هي العاصمة السياسية والخرطوم بحري هي العاصمة الصناعية".

و أوضح أن الخرطوم يجب أن تبقى فقط الوزارات السيادية (الخارجية، الداخلية، الدفاع، مؤسسة ووزارة الرئاسة، البرلمان).. و يتم نقل كل الوزارات الاتحادية الأخرى إلى المدن الولائية.. فيتم نقل وزارة التجارة إلى القضارف.. و وزارة التعاون الدولي الي بورتسودان، و وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي الى الأبيض، ووزارة الزراعة إلى مدني.. و هكذا، سيساهم هذا الأمر في إحداث تنمية متوازنة بين الولايات والمركز.. و سيخفف الضغط على العاصمة القومية، و حتى انسياب الحركة و ازدحام السكان يخف كثيرا اذا تم نقل الوزارات الخدمية إلى خارج العاصمة..

دعوة الى أهمية النظر لوضع صندوق دعم المحليات وتطوير القطاع الصناعي لتحقيق التنمية المتوازنة..

دعم المحليات

الفريق الهادي عبد الله والي نهر النيل السابق أشاد في مداخلته برجاحة الفكرة و امكانية جهة الاختصاص لمناقشتها وقال إنه يهدي على سبيل المثال تجربة ولاية نهر النيل لتحقيق الفكرة في الأرض فهي موثقة صوت وصورة في أمانة الحكومة مشيرًا الي أهمية النظر للوضع القانوني لصندوق دعم المحليات و تقرير صندوق الأمم المتحدة والتفكير الاستراتيجي في اتجاه تحقيق الإكتفاء الذاتي في الجوانب المختصة بتطوير القطاع الصناعي لنهضة الولايات لتحقيق التنمية المتوازنة

مقترحات بوقف توزيع الزكاة والتكافل، و تحويل نصيب الخرطوم إلى وزارات نظيرة بالولايات

أحمد الزبير- قطاع رجال الأعمال يقول أن المطلوب ليس نقل الوزارات الاتحادية وتوزيعها على الولايات ، بل المطلوب هو: 'تخطيط جيد وتوزيع مثمر للأدوار مع منح تفويض وثقة للوزارات الولائية'حتى تثمر ايجابية الفكرة عن تواجد للوزارات الإتحادية مع الولائية، و فى ذات الوقت لا يحتاج الجمهور إلى سفر خارج ولايته لقضاء احتياجاته.

تريف المدن

أما فيما يختص بوزارات ولاية الخرطوم يجب يعتقد الزبير أن تتخذ من الإجراءات ما يمنع «تريفها» ، و ذلك بحزمة إجراءات كوقف السكن الشعبى، بحيث لا يتيسر للأسر محدودة الدخل السكن بالعاصمة (لأنها ستزداد فقراً، بينما سكنها بالأرياف والقرى يجعلها منتجة ومالكة لادوات إنتاج حيوانى أو زراعى وقد تنتقل الى طبقة الأغنياء بيسر) أما الشركات والمؤسسات العامة والخاصة والتى تحتاج إلى عمالة فلتمتلك أو تستأجر لهم المساكن. و تمتد فكرة الزبير إلى أهمية وقف توزيع الزكاة والتكافل، وتحويل نصيب الخرطوم إلى وزارات نظيرة بالولايات الأخرى، و ذلك منعاً لقدومهم الى العاصمة بغرض «الصدقات و العطايا» ، بالاضافة إلى تقديم الخدمات الحكومية بأسعار إستثمارية سواء علاج أو تعليم أو أمن ..إلخ و على المؤسسات العامة والخاصة تقديم مخصصات تأمين وتكافل لمنسوبيها و أضاف: «هكذا يتمسك المواطنون بولاياتهم و يساهمون فى تعمير المؤسسات التى تخدمهم مجانًا أو بأسعار قليلة"

هندسة الدولة وفق «استراتيجية الجسر و المورد» تعد فرصة تاريخية تحقق التوازن بين السلطة والتنمية.

الجسر و المورد

من جانبه قال الباحث والكاتب الصحفي محمد أحمد أبو بكر أن واقع ما بعد الحرب تجاه العاصمة الخرطوم لا يمثل و ما يمكن ان يحدث من متغيرات ليس مجرد استجابة ظرفية، بل هو إعادة تشكيل لخارطة توزيع السلطة و الخدمات، قد يفضي الأمر إلى واقع جديد أكثر استدامة، يتجاوز إشكالات المركزية الحادة التي عانى منها السودان لعقود. و من هذا المنطلق، تطرح «استراتيجية الجسر والمورد» رؤيةً شاملةً لكيفية إدارة هذا التحول، بحيث لا يكون مجرد حل إسعافي، بل نقطة انطلاق لمنظومة حكم متوازنة تعزز من فرص التكامل بين المركز و الولايات.
و حول سؤال هل تسحب الولايات الميزات التفضيلية للعاصمة؟ يعتقد صاحب الرأي أن السؤال نفسه يحمل وجهين:
فمن جهة، يؤدي انتقال الوزارات الخدمية إلى خلق مراكز جذب جديدة في الولايات، مما يقلل من تركيز النفوذ في الخرطوم. لكن من جهة أخرى، فإن التحول لن يكون بالضرورة انتقاصًا من مكانة الخرطوم، بل فرصة لإعادة تعريف دورها. فبدلًا من أن تكون «العاصمة المحتكرة»، يمكن أن تصبح العاصمة «المنسقة»، التي تدير السياسات الوطنية من خلال شبكة مترابطة من المراكز الإدارية الممتدة عبر الولايات ، أما حول سؤال ما الذي تخسره الخرطوم؟ فلإجابة تذهب في اتجاه احتمال أن تتراجع مركزيتها المطلقة لصالح نموذج أكثر لامركزية ممثلا في إعادة توزيع الموارد والفرص الاقتصادية، مما يقلل من احتكارها عبر فقدانها لدورها التقليدي كحاضنة لكل المؤسسات الكبرى.

النمو الاقتصادي

وبالمقابل يرى الكاتب أبو بكر ان الولايات ستكسب تحفيز النمو الاقتصادي نتيجة تمركز المؤسسات الخدمية و خلق فرص عمل جديدة و تقليل الضغط على الخرطوم وتنمية البنية التحتية لاستيعاب المؤسسات الحكومية وتعزيز التوازن التنموي بين المركز و الهامش و يختم قائلًا: "الحل ليس نقل الوزارات فقط، بل إعادة هندسة الدولة وفق «إستراتيجية الجسر و المورد» لأن هذا التحول ليس مجرد استجابة اضطرارية، بل فرصة تاريخية لإعادة تعريف السودان السياسي و الإداري بما يحقق التوازن بين السلطة و التنمية، و يؤسس لنموذج حكم أكثر استدامة و عدالة."

تقسيم الوزارت

و في السياق قدم المهندس المستشار خالد أبو شامة مقترح أن يتم تقسيم الوزارات إلى قطاعات رئيسيه تشمل وزارات سيادية (الدفاع، الخارجية، الداخلية، المالية، استثمار و مؤسسات السيادة ،جهاز المخابرات وبنك السودان،) و عاصمتها الخرطوم، بالاضافة إلى وزارات انتاجيه تشمل (زراعة، معادن، ثروة حيوانية ..إلخ) و عاصمتها عطبرة و وزارات تنمية (بنى تحتية، طاقة و ريّ ...إلخ) وعاصمتها مدني، ووزارات خدميه (صحة، تعليم، تنمية اجتماعية ...إلخ) وعاصمتها الأبيض.

اتجاهات الرأي العام السوداني خلال الاسبوعيــن الأخيريـن

من مارس 2025 30مارس 2025

شـهدت السـاحة السـودانية خـلال الأسـبوع الأخيـر مـن مارس ٢٠٢٥ تطـورات متسـارعة علـى كافـة الأصعـدة، حيـث سـجلت القـوات المسـلحة تقدمـاً ملحوظـاً فـي معركـة تحريـر الخرطـوم، بينمـا اسـتمرت الانتهـاكات الميدانيـة لمليشـيا الدعـم السـريع تثيـر اسـتياءً شـعبياً واسـعاً. علـى الصعيـد السياسـي، تصـدرت قضايـا الفسـاد وخلافـات الأداء الحكومي المشـهد، فيمـا تفاقمـت الأزمـات الاقتصاديـة مـع اسـتمرار أزمـة السـيولة و ارتفـاع الأسـعار. كمـا شـهدت السـاحة الدوليـة تداعيـات واضحـة للأزمـة السـودانية، مـن خـلال تقاريـر المنظمـات الحقوقيـة و ردود الفعـل الإقليميـة علـى التصريحـات العسـكرية السـودانية. فـي الجانـب الاجتماعـي، بـرزت مبـادرات فنيـة و رياضيـة لدعـم الـروح المعنويـة، بينمـا انتشـرت شـائعات متنوعـة أثـرت علـى المشـهد العـام، ممـا يجعـل هـذا التقريـر يرصـد بانوراما متكاملـة لاتجاهـات الـرأي العـام السـوداني فـي هـذه الفتـرة الحاسـمة.

المحور العسكري و الأمني

1/ شـهد الأسـبوع الأخيـر مـن مارس ٢٠٢٥ تصعيـدًا عسـكريًا لافتًـا، أطلـق عليـه الـرأي العـام اسـم «أسـبوع تحريـر الخرطـوم»، حيـث تمكنـت القـوات المسـلحة والمسـاندة لهـا مـن تحقيـق انتصـارات كبيـرة فـي العاصمـة ومـدن أخـرى. كان أبرزهـا اسـتعادة القصـر الجمهـوري، عـدد مـن الـوزارات، بنـوك رئيسـية، شـركات اتصالات، مستشـفيات بارزة، اسـتاد الخرطـوم و السـوق العربـي، بالإضافـة إلـى التقـدم فـي جبـل أوليـاء، أمبـدة وسـوق ليبيـا، ممـا عـزز الآمـال بقـرب اسـتعادة السـيطرة الكاملـة علـى العاصمـة.

2/ بمحور الخرطوم:

تابع الرأي العام بفرح كبير تقدم الجيش في مواقع استراتيجية، منها مجمع الجمهور، نادي الأسرة، موقف شروني، صينية زين، حديقة القرشي، برج البركة، المسجد الكبير، ومول الواحة. ويرى أن تحرير القصر الجمهوري بات مسألة وقت، لكنه يعبر عن قلقه من بطء العمليات في بعض المحاور واستمرار تمركز المليشيات. و بمحور أمبدة و شمال كردفان: تشير معلومات متداولة إلى تحركات عسكرية مرتقبة في أمبدة، بينما تشهد شمال كردفان هدوءًا نسبيًا مع انخفاض الهجمات العشوائية على الأبيض، مما يعكس يقظة القوات المسلحة رغم مخاوف السكان من وجود خلايا نائمة.

3/ بمحور الفاشر و عطبرة:

في عطبرة، أسقطت المضادات الأرضية مسيرات هجومية دون أضرار، لكن استمرار هجمات الطائرات المسيّرة يثير قلق المواطنينأما في الفاشر، فقد زادت ثقة الرأي العام بفضل تحركات القوات السودانية النشطة في محيط المدينة. كما تابع باهتمام المواجهات في منطقة المالحة.

4/ بمحورجنوب كردفان:

يرى الرأي العام أن الانقسام داخل الحركة الشعبية بعد توقيع الحلو على مذكرة الحكومة الموازية، فرصة لتحييد أبناء الولاية لصالح القوات المسلحة، لكنه يخشى استمرار تردد بعض القوى المحلية و إطالة أمد الصراع.

5/ لا تزال انتهاكات المليشيا تثير استياءً واسعًا، حيث تصاعدت عمليات النهب والاقتحامات في جنوب الخرطوم، وسقط ضحايا جراء القصف المدفعي على أم درمان، فيما أدت غارة جوية بطائرة مسيّرة إلى مقتل خمس سيدات في العاصمة. و اتجه الرأي العام إلى انتقاد بطء الجهات المختصة في تصعيد هذه الانتهاكات إلى المنظمات الحقوقية الدولية، مطالبًا بمزيد من الضغط الدبلوماسي و تحريك ملف المحاكمات الداخلية.

6/ الخطاب الأخير لقائد قوات الدعم السريعة حظي بنسبة مشاهدة مرتفعة لكن الاتجاه الغالب في الرأي العام انتقد ضعفه، وركز على غياب قادة الدعم السريع عن الميدان، مما أثار تساؤلات حول الوضع الحقيقي للميليشيا.

7/ زيارات رئيس مجلس السيادة و الفريق ياسر العطا إلى الخطوط الأمامية لاقت تفاعلًا واسعًا، إذ أشاد الرأي العام بـ شجاعة القادة العسكريين، و لوحظ وفق مؤشرات القياس ارتفاع شعبية رئيس مجلس السيادة إلى مستوى عالٍ جدًا.

8/ من الأحداث العسكرية التي أثارت تفاعلًا واسعًا القصف العشوائي في أم درمان أدى إلى سقوط ضحايا بين المدنيين، إضافةً إلى استهداف مسجد في شرق النيل أثناء صلاة التراويح مما أثار غضبًا واسعًا.

9/ تحرير الأسرى في الرياض و جبل أولياء لقي ارتياحًا بالغًا، حيث وصل عدد كبير منهم إلى سلاح المدرعات سيرًا على الأقدام، رغم تدهور حالتهم الصحية و استشهاد العشرات بسبب الجوع والمرض. وطالب الرأي العام وزارة العدل والخارجية بتوثيق هذه الانتهاكات و إحالتها إلى المنظمات الحقوقية الدولية.

10/ هروب قوات الدعم السريع من أحياء الطائف، الرياض، بري، الجريف غرب، المعمورة و شارع الستين اعتبره المواطنون مؤشرًا على فقدان المليشيا السيطرة على مواقع استراتيجية في العاصمة، مما عزز آمالهم في عودة الأمن قريبًا.

سياسة :

الأداء التنفيذي للدولة

1/ شهد الرأي العام جدلًا واسعًا حول أداء الجهاز التنفيذي، حيث تباينت ردود فعل الرأي العام بين الإشادة ببعض الإنجازات، وانتقاد ضعف الأداء والاتهامات بالفساد في عدة وزارات.

2/أثارت تقارير عن الفساد الإداري و المالي داخل الوزارة غضبًا واسعًا، خاصة فيما يتعلق بتعيين الوزير لأقاربه وتحويل أموال إلى حسابه الشخصي، إضافة إلى اتهامات للمضاربة الربوية بتمويل الحج من بنك الخرطوم. و رغم نفي الوزير لهذه الاتهامات، إلا أن الجدل استمر حول شرعية التمويل المصرفي للحج، وسط مطالبات بتدخل ديوان المراجع العام للتحقيق.

3/ يتابع الرأي العام التحضيرات لعقد مؤتمر حول إصلاح الخدمة المدنية، وسط دعوات لاستبدال قيادات وزارة العمل بكفاءات أكثر فاعلية، لضمان إصلاحات حقيقية تعزز كفاءة القطاع العام.

اتجاهات الرأي العام حيال الأداء في الولايات

1. **الخرطوم:** تحديات الكهرباء و المياه وعودة المؤسسات يبدي الرأي العام في ولاية الخرطوم استياءه من استمرار انقطاع التيار الكهربائي وتأثيره على الإمدادات الأساسية، خاصة مع تفاقم أزمة مياه الشرب في أجزاء واسعة من الولاية، وسط انتقادات لبطء الحلول الحكومية. من جهة أخرى، تزايدت شكاوى المواطنين في بحري وشرق النيل من تدهور أوضاع منازلهم التي سكنها أفراد الميليشيات، إضافة إلى انتشار البعوض نتيجة الدمار، مما دفعهم للمطالبة بحملات رش عاجلة. في المقابل، حظيت بعض الخطوات الحكومية بإشادة واسعة، حيث لاقى طلب والي الخرطوم بعودة الوزارات الاتحادية إلى العاصمة ترحيبًا كبيرًا، باعتباره خطوة ضرورية لاستقرار الجهاز التنفيذي و إعادة تشغيل المؤسسات الحكومية. كما تفاعل الرأي العام إيجابيًا مع وصول الوالي إلى مكتبه في وسط المدينة ورفع علم السودان مجددًا، حيث اعتُبر ذلك مؤشرًا على استعادة الدولة سيطرتها على العاصمة.
2. **نهر النيل:** الاستثمار الزراعي في وادي الهواد .. يتابع الرأي العام في ولاية نهر النيل الاتفاق بين حكومة الولاية وإحدى الشركات التركية للاستثمار الزراعي في مشروع وادي الهواد، وسط تفاؤل واسع بإمكانية وضع الولاية في مرتبة اقتصادية متقدمة حال تنفيذه بنجاح.
3. **غرب كردفان:** جدل حول قرارات الوالي .. أثارت قرارات والي غرب كردفان بإعفاء عشرات من قادة الإدارة الأهلية بتهمة الولاء للدعم السريع جدلًا واسعًا، حيث يرى البعض أنها خطوة متأخرة، بينما يخشى آخرون من أن تؤدي إلى تصفيات حسابات سياسية قد تزيد من التوترات في الولاية.
4. **شمال دارفور:** تفاقم الأزمة الإنسانية في الفاشر .. تصاعدت تقارير المنظمات الأجنبية حول تفاقم الأزمة الإنسانية في مدينة الفاشر، مما دفع الرأي العام للمطالبة بتحميل مليشيا الدعم السريع المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع هناك، وضرورة تحرك الحكومة بشكل عاجل للتخفيف من المعاناة الإنسانية.
5. **النيل الأبيض:** استقرار العملية التعليمية رغم التحديات .. أبدى الرأي العام في ولاية النيل الأبيض ارتياحه لانتهاء امتحانات الفترة الأولى للمرحلتين الابتدائية و المتوسطة، حيث أشاد المواطنون بسير العملية التعليمية رغم التحديات الأمنية و الاقتصادية التي تواجه البلاد.
6. الاستعدادات لعيد الفطر و تأثيرها على الأسواق .. شهدت حكومات الولايات نشاطًا مكثفًا لتنظيم الأسواق وحركة المرور استعدادًا لعيد الفطر، و هو ما لاقى إشادة واسعة من الرأي العام، حيث رأى المواطنون أن هذه الإجراءات سهّلت الحركة و وفرت بيئة مناسبة للتسوق. كما لاحظ الكثيرون أن الأسعار لم ترتفع كما كان متوقعًا، حيث أرجع البعض ذلك إلى تكدس البضائع وضعف القوة الشرائية بسبب تدني الدخل، مما أدى إلى انخفاض الطلب.

1. الأوضاع الاقتصادية و أزمة السيولة

لا يزال بُطء الجهاز المصرفي في توفير السيولة النقدية محل انتقادات واسعة، وسط شكاوى من ضعف الربط الشبكي وتأخر تشغيل المحول القومي مما أدى إلى تفاقم معاناة المواطنين. و في ظل ذلك، يعكس الرأي العام حالة من الاستياء الشعبي بسبب ارتفاع الأسعار و غلاء مستلزمات عيد الفطر، إضافة إلى غياب الحوافز المالية للموظفين، مما دفع الكثيرين للمطالبة بتدخل حكومي عاجل لضبط الأسواق.

2. جدل حول وزارة المالية

تتابع الأوساط الاقتصادية والرأي العام الجدل الدائر حول أداء وزارة المالية، حيث أشاد البعض بانتظام صرف المرتبات والمستحقات خلال الربع الأول من العام، في حين استمرت الانتقادات بشأن ضعف تواصل الوزارة مع المانحين و غياب استراتيجية واضحة لاستقطاب التمويل الدولي.

فيما أُثيرت مخاوف حول بيع سيارات منهوبة خلال الحرب لشركات أجنبية، إلى جانب بيع النحاس و الخردة لشركات مصرية وقطرية، رغم نفي الوزير لهذه الاتهامات، مؤكدًا أن الوزارة لا تملك صلاحية التصرف في الممتلكات الخاصة بالمواطنين.

كذلك يستمر الجدل حول صفقة بيع «حديد العربات الخردة» لشركة تركية، رغم نفي وزارة المالية، إضافة إلى انقسام الآراء حول خطة إعادة الإعمار بعد الحرب، حيث يشكك البعض في قدرة الوزارة على التخطيط وجذب الاستثمارات الدولية.

أيضاً قرار وقف تصدير الذهب إلى الإمارات أثار نقاشًا واسعًا، إذ يرى البعض ضرورة التوجه إلى أسواق بديلة، بينما يحذر آخرون من تداعيات القرار على الاقتصاد.

من جانب آخر يتابع الرأي العام الاتفاق مع قطر لإنشاء مصفاة للذهب في الدوحة، وسط مخاوف من أن يكون ذلك غطاءً لعمليات تهريب الذهب، متسائلين عن سبب عدم إنشاء المصفاة داخل السودان.

3. قطاع التعدين و استمرار عمل مناجم الذهب

يُبدي الرأي العام استياءً من استمرار عمل مناجم الذهب التابعة لمليشيات الدعم السريع في «سونقو» بجنوب دارفور، رغم القصف الجوي المتكرر، مما أثار إحباطًا واسعًا حول قدرة الدولة على استعادة السيطرة على الموارد المعدنية.

4. قضايا الزراعة والأمن الغذائي

أثارت تصريحات وزير الزراعة بأن إنتاج المحاصيل هذا الموسم يفوق متوسط السنوات الخمس الماضية نقاشًا وسط المزارعين، الذين طالبوا بشراء الإنتاج بأسعار تركيز مناسبة وفتح أسواق للتصدير.

أثار طلب برنامج الغذاء العالمي شراء الذرة السودانية لنقلها إلى جنوب السودان جدلًا، خاصة في ظل تقارير سابقة للبرنامج نفسه تفيد بوجود مجاعة داخل السودان، مما دفع الرأي العام للمطالبة بموقف حازم تجاه المنظمات الدولية لضمان شفافية التقارير.

5. تذبذب سعر الصرف و المخاوف الاقتصادية

تصاعد القلق وسط السودانيين بسبب ارتفاع سعر الدولار أمام الجنيه في البنوك والسوق الموازية، حيث يعزو الرأي العام ذلك إلى ضعف السياسات الاقتصادية، لا سيما فيما يتعلق باستبدال العملة و سياسات الصادر مما يفاقم الضغوط المعيشية على المواطنين.

فنون و ثقافة و رياضة

1/تصفيات كأس العالم – المنتخب السوداني

يتابع الرأي العام مشاركة المنتخب السوداني في تصفيات كأس العالم، حيث واجه السنغال في ٢٠ مارس، و جنوب السودان في ٢٥ مارس. وقد تعادل المنتخب السوداني سلبيًا مع السنغال و إيجابيًا مع جنوب السودان، مما أدى إلى تراجعه إلى المركز الثالث في مجموعته بعد أن كان متصدرًا لفترة طويلة، مما يهدد فرصه في التأهل لكأس العالم.

• أرجع المتابعون هذا التراجع إلى الاختيارات الخاطئة لعدد من اللاعبين الذين ابتعدوا عن الملاعب لفترات طويلة.

• ألقى الجمهور باللوم على الاتحاد العام لكرة القدم بسبب تدخله في الشؤون الفنية، مطالبين بإعادة النظر في طريقة إدارة المنتخب.

2/ الدوري الموريتاني – خسارة المريخ

شهدت منصات التواصل الاجتماعي تفاعلًا بين مشجعي كرة القدم السودانية بعد خسارة المريخ أمام فريق الشمال (إف سي) الموريتاني بهدفين مقابل هدف، حيث اعتبر البعض النتيجة غير متوقعة، وطالبوا بتحسين أداء الفريق في المباريات القادمة.

فنون و ثقافة و رياضة

3/ دعم الفنانين لحرب الكرامة

لاقت مبادرات عدد من الفنانين السودانيين في دعم حرب الكرامة إشادة واسعة، حيث قاموا بزيارات للمتضررين، و دعم التكايا، والمشاركة في فعاليات مجتمعية. و من أبرز الأسماء التي حظيت بالإعجاب:

- طه سليمان
- عاطف السماني
- ندى القلعة
- ميادة قمر الدين

اعتبر المتابعون أن هذه المبادرات واجب وطني يستحق التقدير، حيث تساهم في رفع الروح المعنوية و تعزيز التضامن المجتمعي.

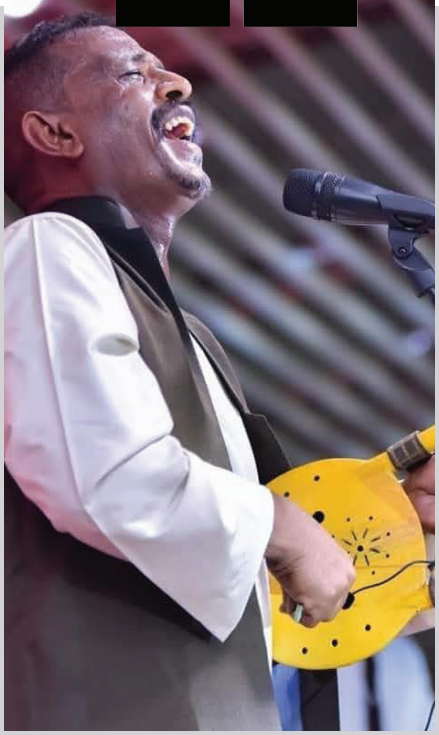

الفنان
محمد النصري
تواصل مستمر
مع ارتكازات
المقاومة
الشعبية

الفنان طه سليمان
اختار المشاركة بالتواجد والصمود وتبرع
باجهزة صوتية لمساجد شمبات

الفنان عاطف السماني حضور دائم
في معركة الكرامة بالسلاح وتجهيز
التكايا

4/ تفاعل الجمهور مع الكوميديا المرتبطة بالأزمة

وجدت مقاطع الفيديو الكوميدية لـعبدالسلام عبدالله (فضيل) حول النزوح والعودة الطوعية تفاعلًا إيجابيًا كبيرًا، حيث رأى الكثيرون أنها تعكس معاناة النازحين بأسلوب خفيف يساهم في رفع الوعي. كما لقيت مشاركة الكوميدي (أسامة جنكيز) في احتفالات المدارس السودانية بالقاهرة دعمًا كبيرًا من الرأي العام، حيث اعتُبرت رسالته في تشجيع السودانيين على العودة للوطن مساهمة في تعزيز الروح الوطنية.

المنظمات والقضايا السودانية

1/ انتهاكات الدعم السريع ضد المعتقلين

تناول تقرير أممي انتهاكات جسيمة ارتكبتها مليشيا الدعم السريع بحق 10,000 معتقل، مستندًا إلى صور الأقمار الصناعية وشهادات الناجين. و قد طالبت الأمم المتحدة جميع الأطراف بالالتزام بالمواثيق الدولية، وسط دعوات من الرأي العام السوداني لاتخاذ خطوات عملية لمعاقبة مرتكبي هذه الجرائم.

2/ أوضاع اللاجئين السودانيين في تشاد

اهتم الرأي العام بتقارير عن احتجاج مئات اللاجئين السودانيين في تشاد للمطالبة بحقوقهم المالية، وسط انتقادات للحكومة السودانية لتجاهلها أوضاع اللاجئين في دول الجوار. و يطالب المواطنون بتحرك رسمي لحماية حقوق السودانيين المهجّرين قسرًا.

3/ تصريحات مساعد القائد العام للقوات المسلحة

شهد الرأي العام تفاعلًا كبيرًا مع تصريحات مساعد القائد العام للقوات المسلحة، التي هدد فيها باعتبار مطارات تشاد و الإمارات و جنوب السودان أهدافًا عسكرية بسبب دعمها للمليشيا. انقسمت آراء المواطنين حول التصريحات؛ حيث رأى البعض أنها تعكس قوة الجيش السوداني و حزمه تجاه التدخلات الخارجية، بينما حذّر آخرون من أن التصعيد قد يؤدي إلى أزمة دبلوماسية مع هذه الدول.

4/ استدعاء السفراء و ردود الفعل الدولية

تابع الرأي العام بقلق استدعاء وزارة الخارجية في جنوب السودان للسفير السوداني لديها، ورد الفعل التشادي الذي هدد بطرد البعثة الدبلوماسية السودانية. اعتبر المواطنون أن هذه المواقف تعكس إزدواجية المعايير الدولية، حيث تتدخل هذه الدول في الشأن السوداني دون مواجهة أي رد رسمي، ولكن عند صدور تصريحات سودانية، واجهتها بمواقف غاضبة.

5/:بيان تحالف «السودان التأسيسي – تأسيس“

أثار بيان تحالف «السودان التأسيسي – تأسيس»، الذي وصف تصريحات العطا بأنها «غير مسؤولة»، انتقادات واسعة من الرأي العام. حيث يرى المواطنون أن التحالف ظل منذ بداية الحرب يدعو إلى التدخل الأجنبي، ويعكس أجندات خارجية لا تخدم مصلحة السودان. كما اعتبر البعض أن البيان جاء نتيجة توجيهات من جهات معادية للسودان.

اشتات

1. تصريحات المبعوث الأممي السابق فولكر بيرتس

تابع الرأي العام بامتعاض تصريحات المبعوث الأممي السابق فولكر بيرتس، التي وصف فيها القوى المدنية المتحالفة مع الدعم السريع بأنها فقدت شرعيتها، لكنه في الوقت ذاته أكد أن المدنيين يجب أن يكون لهم الدور الرئيسي في إعادة بناء السودان. رأى العديد من المواطنين أن فولكر لا يزال يواصل أجنداته الخفية عبر عملاء السفارات، معتبرين تصريحاته تدخلًا غير مرحب به، خاصة بعد فشله في تحقيق الاستقرار خلال فترة وجوده بالسودان.

2. تصريحات ياسر عرمان حول التوتر الإقليمي

أثار تصريح ياسر عرمان، الذي حذر فيه من أن تصريحات العطا ستقود البلاد إلى مواجهات مع عدة دول، ردود فعل واسعة من الرأي العام. يرى المواطنون أن عرمان و جماعته من قوى الحرية و التغيير (قحت) مستمرون في تبادل الأدوار بهدف زعزعة استقرار السودان. كما اعتبر البعض أن عرمان يستخدم واجهات متعددة لتمرير أجندة التدخل الأممي، و هو ما يثير الشكوك حول نواياه السياسية.

3. حادثة فريق التغطية التلفزيونية و ضباط التوجيه المعنوي

تفاعل الرأي العام بحزن شديد مع الحادث المأساوي الذي راح ضحيته فريق التغطية التلفزيونية وعدد من ضباط التوجيه المعنوي داخل القصر الجمهوري أثناء تغطيتهم لحدث وطني. امتلأت منصات التواصل الاجتماعي برسائل التعزية و الدعوات لتكريم الضحايا باعتبارهم شهداء الواجب. كما طالب البعض بضرورة توفير إجراءات سلامة مشددة للكوادر الإعلامية التي تعمل في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها السودان.

حرب الشائعات

1. شائعة دخول كميات كبيرة من العملة المزورة للأسواق

لاحظ الرأي العام انتشار شائعة تفيد بدخول كميات كبيرة من العملة المزورة للأسواق، مما تسبب في زيادة الكتلة النقدية المتداولة.

• رغم أن الجهات الرسمية لم تؤكد صحة هذه المزاعم، إلا أن المخاوف انعكست على بعض التعاملات التجارية.

• لوحظ تردد التجار في قبول بعض الفئات النقدية الكبيرة، وسط دعوات للحكومة إلى إصدار بيان رسمي يوضح حقيقة الأمر.

2. شائعة إصابة ياسر العطا

انتشرت شائعة تفيد بتعرض ياسر العطا لإصابة خطيرة، مما أثار جدلًا بين المواطنين.

• لم يصدر أي تأكيد رسمي حول صحة هذه المزاعم، و اعتبر الرأي العام أن هذه الشائعات تأتي ضمن محاولات الحرب النفسية الهادفة إلى زعزعة الاستقرار و إثارة البلبلة.

3. شائعة إعفاء جميع الولاة العسكريين وتعيين مدنيين

سرت شائعات حول إعفاء جميع الولاة العسكريين وتعيين مدنيين، في إطار السعي لعودة السودان إلى المنظمات الإقليمية والدولية.

• لم يتم تأكيد هذه الأنباء من أي مصدر رسمي، لكن الرأي العام تابعها باهتمام وسط تكهنات بتغيرات سياسية مرتقبة.

4. شائعة حول تلوث مياه الخرطوم بمادة جديدة

انتشرت شائعات في ولاية الخرطوم تفيد بأن استخدام مادة جديدة في تنقية المياه تسبب في موجة من الالتهابات وسط السكان.

• أثارت هذه الشائعة قلقًا واسعًا بين المواطنين، وسط مطالبات بتوضيح رسمي من الجهات المختصة حول صحة هذه المعلومات و مدى تأثيرها على الصحة العامة.

حظر المنتجات الكينية ..
سلاح اقتصادي

تقرير:
سنهوري عيسى

حظي قرار الحكومة السودانية بحظر استيراد المنتجات الكينية بردود أفعال واسعة و ترحيب كبير لجهة أن الحظر يحمل رداً عملياً علي تدخلات كينيا في الشؤون الداخلية للسودان و دعمها لانشاء حكومة موازية للحكومة السودانية، بجانب استخدام سلاح حظر استيراد المنتجات الكينية كأداة للضغط على الحكومة الكينية و إظهار قدرة السودان علي التأثير في الاقتصاد الكيني بإيقاف حركة الاستيراد للمنتجات الكينية.و ذكرت تقارير صحفية أن الاقتصاد الكيني، تكبد خسائر كبيرة بالمليارات؛ جراء تأثر صناعة الشاي في كينيا بعد قرار السودان الاخير بايقاف استيراد المنتجات الكينية بسبب توفير منبر لتأسيس الحكومة الموازية في السودان و يعتبر السودان ثالث أكبر دولة استيرادًا للشاي الكيني، حيث يستورد السودان سنوياً ١٠٪ من إجمالي انتاج كينيا من الشاي سنوياً.

و تفيد المتابعات أن قرار إيقاف استيراد المنتجات الكينية تسبب في خسائر كبيرة للاقتصاد الكيني من بينها(١,٣) مليار شلن كيني قيمة الشحنات التي احتجزت في الموانئ، و نحو (٢٠٧) حاويات محملة بالشاي توقفت كانت متجهة الي السودان في ميناء مومباسا الكيني, بينما أطلق المصدرون نداءات عاجلت للسلطات الكينية بالتدخل الدبلوماسي و إعادة تعزيز العلاقات بين السودان حتي يتراجع السودان عن قرار إيقاف استيراد المنتجات الكينية حتي لا ينهار قطاع الشاي.

(207) حاوية محملة بالشاي توقفت كانت متجهة الي السودان في ميناء مومباسا الكيني

سلاح اقتصادي

و وصف الخبير الاقتصادي دكتور عباس علي السيد قرار السودان بحظر استيراد المنتجات الكينية بأنه استخدام لسلاح اقتصادي تأخر السودان في استخدامه تجاه الدول التى دعمت التمرد. و أضاف د.عباس: "هنالك أسلحة اقتصادية كثيرة كان يمكن للسودان استخدامه للتغيير في مواقف الدول الداعمة للمليشيا، علي سبيل المثال الصمغ العربي و الذي يعتبر سلعة استراتيجية مهمة إذا استخدم كسلاح اقتصادي كان يمكن أن يغيير في مواقف الكثير من الدول تجاه ما يجري في السودان باتباع سياسة تمنع وصول الصمغ العربي الي تلك الدول أو التهديد بحظر تصدير الصمغ العربي."

دراسة فوائد الحظر

و دعا دكتور عباس إلى دراسة فوائد حظر استيراد المنتجات الكينية و غيرها من المنتجات كأداة للضغط على الدول لتغيير مواقفها تجاه السودان، بجانب تشجيع انتاج الشاي و البن في السودان بالاستفادة من تنوع المناخ و التجارب السابقة لزراعة الشاي و البن في السودان.

تأثر الاقتصاد الكيني

و في السياق ذاته يري دكتور عادل عبد العزيز الخبير الاقتصادي، أن حظر السودان للسلع الكينية و على رأسها الشاي له تأثير على الاقتصاد الكيني، و سوف يكون الأثر الاقتصادي مضاعفاً إذا ما قرر السودان حظر الطيران الكيني من المرور عبر أراضيه، رداً على تورط الحكومة الكينية في دعم مجموعات سياسية معارضة للحكومة السودانية، على رأسها مليشيا آل دلقو الإرهابية التي تقود حرباً على مواطني السودان و جيشه الوطني. و أشار إلي أن الصادرات الكينية لدول العالم بلغت في العام ٢٠٢١ حوالي ٦,٢ مليار دولار، بينما بلغت وارداتها السلعية حوالي ١٣ مليار دولار، بينما تصدر كينيا منتجاتها إلى يوغندا، الولايات المتحدة، الإمارات، هولندا و باكستان. أهم صادرات كينيا الشاي، الزهور، الذهب، الفواكه و البن. أهم الدول التي تستورد منها كينيا: الصين، الإمارات، الهند، السعودية ماليزيا. و أهم واردات كينيا المواد البترولية، زيت النخيل، القمح، الأدوية و الحديد .

استيراد السودان

و نوّه دكتور عادل عبد العزيز إلى أن السودان استورد من كينيا في العام ٢٠٢٢ سلعاً بقيمة ٧٢ مليون دولار، وكان أهم هذه السلع هو الشاي بقيمة ٤٥ مليون دولار، و المشروبات والتبغ بقيمة ١٧ مليون دولار، وفي نفس العام صدر السودان لكينيا بقيمة ٦ مليون دولار فقط، وكانت أهم سلعة مصدرة لكينيا هي الذرة بقيمة ٥ مليون دولار. و أضاف: "من الواضح من خلال هذه الإحصاءات أن الميزان التجاري يميل لصالح كينيا بنسبة كبيرة جداً. وعلى الرغم من أن قيمة التبادل التجاري بين البلدين تبدو ضئيلة، فهي في حدود ٢٣ مليون دولار في مجالي الصادرات و الواردات، إلا أن المقاطعة السودانية للسلع الكينية تبدو مؤثرة من زاويتين، الزاوية الأولى أن كينيا تعتبر اقتصادها اقتصاداً حراً و تسعى لإبعاد أي نوع من القيود التجارية عليه، خصوصاً أن أغلب المنتجات الكينية المصدرة لدول العالم هي استثمارات شركات هندية و هولندية و من دول أخرى، بل توجد استثمارات لرجال أعمال سودانيين في زراعة و صناعة الشاي في يوغندا، أما الزاوية الثانية أن كينيا

بوصفها عضواً مؤثراً في منظمة الكوميسا، و تحقق من خلال عضويتها مكاسب اقتصادية كبيرة، ترى أن المقاطعة السودانية لمنتجاتها قد تضر بتنافسيتها التجارية، خصوصاً أن السودان يمكنه أن يؤثر على مصر ذات الثقل في الكوميسا في نفس الاتجاه."

حظر الطيران الكيني

و أشار د.عادل إلى أنه إذا ما اتجه السودان لحظر الخطوط الجوية الكينية من المرور فوق أراضيه فإن الأثر الاقتصادي سوف يكون أكبر، ذلك لأن الخطوط الجوية الكينية، والتي تعمل في شراكة مع الخطوط الجوية الهولندية KLM ، تعتبر من الخطوط الجوية الناجحة و تمر رحلاتها إلى أوروبا عبر السودان، ونظراً لاعتماد الاقتصاد الكيني بنسبة مقدرة على السياحة، خصوصاً سياحة السفاري التي يعشقها الأوربيون، فإن ارتفاع قيمة تذاكر السفر الجوي المتوقعة إذا ما حظر السودان الطيران الكيني سوف تكون مؤثرة على الاقتصاد الكيني. و دعا دكتور عادل الحكومة الكينية لرفع يدها عن احتضان الدعم السريع المنهزم، و الجماعات المارقة التي تدور في فلكه لأن الإجراءات السودانية بأوجهها المختلفة سوف تكون موجعة لكينيا.

الصدمة كبيرة

و يري دكتور هيثم الخبير الاقتصادي محمد فتحي أنه بالنسبة لكينيا الصدمة كبيرة. فالشاي يمثل أكثر من ٢٣٪ من عائدات التصدير، ويعد السودان أحد أبرز أسواقه، حيث يستورد السودان قرابة ١٠٪ من الإنتاج الكيني السنوي، بقيمة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار. و أضاف: "الآن، تتكدس مئات الحاويات في ميناء مومباسا، فيما يبحث المصدرون الكينيون عن حلول لإنقاذ بضائعهم العالقة وسط تراجع عالمي في أسعار الشاي."

الصادرات السودانية لكينيا

و أشار د.هيثم إلى أن السودان يصدر إلى كينيا العديد من المنتجات الزراعية، و بعض المنتجات الغذائية و الدوائية. و من المتوقع أن يؤثر هذا القرار بشكل كبير على التجارة بين البلدين.

أداة فاعلة

ونوه د.هيثم محمد فتحي إلى أن السودان يستخدم الحظر كأداة فاعلة مما يضع المستهلكين السودانيين أمام احتمال ارتفاع الأسعار، لكن هناك دول منتجة للشاي منافسه لكينيا تحركت سريعاً و عرضت أن تكون بديلة للمنتجات الكينية و على رأسها الشاي، كما أن مصدرو الشاي في كينيا تكبدوا خسائر فادحة جراء الحظر السوداني على الواردات الكينية، و طالبوا بالتواصل مع الحكومة السودانية لمنح المشترين و المصدرين مهلة شهر لتخليص شحنات الشاي التي تم شحنها من مومباسا. و مضى إلى القول: "في تقديري الحظر قد يتسبب في عواقب اقتصادية وخيمة على تجارة الشاي في كينيا."

تأثر الاقتصاد الكيني

و في السياق ذاته يرى الخبير الاقتصادي و الصحفي دكتور عادل الباز أن قرار إيقاف استيراد المنتجات الكينية سيكون تأثيره محدود في الاقتصاد الكيني، لا سيما و أن كينيا لها اقتصاد كبير ، و الناتج

المحلي الإجمالي لكينيا حوالي ١١٦,٣٢ مليار دولار أمريكي، علماً بان السودان يستورد ١٠٪ من صادرات الشاى الكينى بمبلغ لا يتجاوز (١٠) مليون دولار سنوياً.

التأثير الأكبر

و أضاف د.الباز: "التأثير الأكبر سيكون على العمالة إذ تُعَدُّ صناعة الشاي من أهم القطاعات الاقتصادية في كينيا، حيث يعتمد عليها حوالي ١٠٪ من السكان في معيشتهم، وفقًا لوكالة تنمية الشاي الكينية التي تمثل ٦٥٠ ألف مزارع و تبيع منتجاتهم، و كذلك بدأت الأضرار المباشرة بوقف ٢٠ حاوية الآن بميناء مومباسا مما جعل التجار الكنيين يهرولون إلى السلطات الكينية للاتصال بالحكومة السودانية للتراجع عن القرار."

التحدي الاكبر

ونوه الباز إلى أن التحدى الأكبر أن يجدوا أسواق لشاى خارج القارة الأفريقية و هذا يحتاج لزمن لارتياد آفاق أسواق جديدة.

تأثير القرار

و في السياق نفسه يرى الخبير الاقتصادي محمد أن قرار السودان بمنع استيراد الشاي من كينيا لن ستكون له آثار اقتصادية ضارة بالاقتصاد الكيني لضآلة واردات السودان من الشاي الكيني مقارنة مع دول أخرى مثل باكستان التي تأتي في مقدمة الدول المستوردة للشاي الكيني أو مصر التي تأتي في المرتبه الثانية. و أشار ساتي إلى أنه في عام ٢٠٢٣ صدرت كينيا شاي بما قيمته (مليار و تسعين مليون دولار) بينما كانت جملة واردات السودان من كينيا حوالي ٤٨,٢ مليون دولار (ثمانية و أربعون مليون و مائتي ألف دولار).

قرار سياسي

و أضاف ساتي: "أرى أن القرار سياسي و ليس له تأثير اقتصادي و ربما يكون له آثار سالبه على الشركات السودانية التي لها علاقات تجارية و عقود استيراد مع جهات كينية."

استمرار مشاركة الجيش السوداني في اليمن

بقلم / م. عبدالمنعم عوض محمد

إن فلسفة الجيوش في العالم تقوم على مبدأ تكوين قوات نظامية عسكرية مسلحة بغرض (الدفاع)، بحيث تقوم كل دولة مستقلة ذات سيادة بإنشاء قوة عسكرية من أبناء الوطن للدفاع عن سيادة الوطن والحفاظ على وحدته وسلامته وصيانة قدراته وموارده، وذلك وفق شروط صارمة تتعلق بالوطنية والانتماء والشرف والأمانة. ولم يكن السودان شاذاً عن هذه القاعدة حيث قام المستعمر الانجليزي قبيل مغادرته للسودان بتكوين قوات سميت (قوات دفاع السودان) حيث كانت هي نواة الجيش السوداني الحالي، والأصل فيها هو مبدأ (الدفاع) وحتى الوزارة المسؤولة عن القوات المسلحة في معظم دول العالم يطلق عليها مسمى (وزارة الدفاع) أو (وزارة الدفاع الوطني)، وهذا المسمى جاء بناءً على عقيدتها القتالية التي تقوم على أسس الدفاع عن الدولة من المهددات الخارجية والأعداء الطامعين في ثروات وموارد الدولة، ويتجاوز أحيانا حدود تفويضها إلى حماية الدستور وتولي مقاليد الحكم في حال حدوث فراغ دستوري بالدولة.

شرعية مشاركة السودان في حرب اليمن:

يحفظ التاريخ لجميع دول العالم، أن مشاركتها في حروب خارج حدود الدولة لا بد أن يكون تحت مظلة شرعية، ومن أهم المؤسسات التي تعطي شرعية الجيوش للمشاركة في قتال خارج حدود الدولة هي (البرلمان) أو (مجلس الشعب)، فالقوات المسلحة هي قوات تتكون من جميع فئات الشعب، لذلك تقع مسؤولية الزج بأبناء الوطن إلى حرب خارج حدود الدولة على عاتق موافقة البرلمان أو مجلس الشعب، حتى الدول العظمى عندما تريد الدخول في حرب أو مهاجمة دولة أخرى في إطار الحفاظ على سيادة الدولة أو لقمع تهديد للأمن القومي للدولة، فإنها تأخذ الإذن بذلك من مجالس الشعوب، فالولايات المتحدة الأمريكية لا تتحرك في أي حرب خارجية دون الحصول على موافقة لجنة الأمن والدفاع بمجلس الشيوخ الأمريكي، وكذلك القوات الملكية البريطانية لا تتحرك بالحرب ضد أي هدف خارجي إلا بعد الحصول على موافقة مجلس العموم البريطاني، وهكذا..

وتتدرج الشرعية للتحرك العسكري الخارجي وفق المنظومة الدولية من مظلة مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، ومظلات التكتلات القارية أو الإقليمية حتى تصل إلى معاهدات الدفاع المشترك بين الدول، وقد تحرك الجيش السوداني بالمشاركة الخارجية في الحرب العالمية الثانية تحت مظلة الحلفاء، وشارك أيضاً في حرب العرب ضد إسرائيل في الجبهة المصرية تحت مظلة جامعة الدول العربية، فمن أين اكتسب الجيش السوداني مشروعية المشاركة في حرب اليمن ضد جماعة الحوثي..؟ علماً بأن السودان ليس ضمن تحالف دول الخليج المعنية بالدرجة الأولى بهذه الحرب، مع الأخذ في الاعتبار أن بعض دول مجلس التعاون الخليجي لم تشارك فيها (مثل الكويت وسلطنة عمان)، وكذلك لم تكتسب هذه الحرب شرعية من جامعة الدول العربية حتى يتسنى لدول عربية خارج الإقليم الخليجي للمشاركة فيها..! كما أن أمر مشاركة القوات المسلحة السودانية في حرب خارج حدود الدولة لم يتم عرضه على (البرلمان) السوداني للمصادقة على مشاركة أبناء الوطن في حرب خارج الحدود وإنما قرار اتخذه رئيس الجمهورية مستغلاً عدم وجود أو تحديد أو تقييد لذلك في الدستور، وقام بإصدار قرار فردي، رغم أن مشاركة القوات المسلحة السودانية خارجيا يجب أن تعرض على البرلمان، شأنها شأن أي بروتوكول أو اتفاقية تعاون مع دولة أخرى.

المصالح الإستراتيجية في حرب اليمن:

إن قرار مشاركة القوات المسلحة السودانية في حرب (عاصفة الحزم) ضد جماعة الحوثي في اليمن، التي خاضتها عدد من الدول العربية والإسلامية على رأسها دول السعودية والإمارات ولاحقاً انسحبت منها دولة قطر، هو قرار تم اتخاذه بواسطة مؤسسة رئاسة الجمهورية في السودان دون الرجوع لأي مؤسسة تشريعية أو برلمانية أو حكومية، وكان الغرض منه تكتيكياً أكثر منه إستراتيجياً، وذلك من أجل تخفيف الضغط السعودي الإماراتي على حكومة السودان التي كانت متحالفة مع دولة إيران آنذاك، وبالفعل نجحت دول المحور السعودي الإماراتي في إبعاد السودان تماماً من المحور الإيراني لدرجة قطع العلاقات الدبلوماسية بين السودان وإيران، وانخراط السودان في القتال ضد جماعة أنصار الله الحوثي المتحالفة مع إيران، حيث شكلت القوات السودانية قوات المشاة البرية الأساسية في هذه الحرب، دون تحقيق هدف إستراتيجي بعيد المدى لحكومة السودان سواء بعض الدعومات المالية والاقتصادية، وبالمقابل حققت دول تحالف عاصفة الحزم جملة من الأهداف الإستراتيجية تمثلت في إبعاد دولة إيران عن البحر الأحمر تماماً بعد فك التحالف بينها وبين السودان، واكتساب قوات برية لديها خبرة وشجاعة في القتال كالقوات السودانية لمحاربة الحوثيين الذين يستهدفون الحدود الجنوبية للملكة العربية السعودية وهي حرب إيرانية بالوكالة على السعودية، فاستطاعت السعودية حماية حدودها الجنوبية بالمقاتلين السودانيين، وكذلك حققت دولة الإمارات هدفها الاستراتيجي بقتال جماعة الإصلاح (الاخوان المسلمين) التي برزت كقوة سياسية كبيرة في اليمن وهو ما يهدد مخاوف دولة الإمارات من وجود أنظمة إسلامية بالجوار. أما الهدف الإستراتيجي الأكبر الذي اكتسبته دولتا السعودية والإمارات من مشاركة القوات السودانية في حرب اليمن هو نجاحها في تجنيد قائد قوات الدعم السريع لصالحها لاستخدامه في مشروع أكبر بالمنطقة ضمن خطة إستراتيجية معقدة تدخل فيها أطراف دولية عديدة ذات مصالح حيوية كبرى تكشفت فيما بعد إندلاع حرب قوات الدعم السريع ودورها المشبوه منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير.

أخطاء مشاركة السودان في حرب اليمن:

(1) لم تتم المشاركة تحت مشروعية تفويض من البرلمان أو تفويض شعبي، وإنما قرار رئاسي منفرد قام بإتخاذه الرئيس البشير مستغلاً عدم وجود نص ملزم في الدستور.

(2) خسارة المحور الإيراني الذي كانت تربطه مصالح قومية مشتركة كبيرة مع السودان، بعكس المحور السعودي الإماراتي الذي لم يقدم للسودان أي سند أو مصلحة قومية.

(3) السماح بالتنسيق المباشر والتواصل بين قائد قوات الدعم السريع وقادته العسكريين وبين المسؤولين العسكريين بدولتي السعودية والإمارات.

(4) حدوث اختراق استخباري كبير بواسطة دول أجنبية لقوات وطنية تمثل القوات المسلحة السودانية.

(5) السماح لقوات الدعم السريع بلعب دور أكبر منها بإسم السودان في مشاركتها في حرب اليمن، أو في مكافحة الهجرة غير الشرعية وتلقيها أموال مباشرة من دول أجنبية.

(6) عدم ضبط ومراقبة ومتابعة القوات السودانية المشاركة في حرب اليمن، وتحصينها من الاختراقات الأمنية.

(7) ترتب على طلب المحور السعودي الإماراتي للمزيد من القوات السودانية في حرب اليمن قيام مليشيات الدعم السريع بفتح التجنيد للمزيد من القوات من مناطق حواضنها الشعبية وحتى من خارج الوطن.

(8) السماح لمليشيا الدعم السريع بالمشاركة باسمها وزيها العسكري، لدرجة تسرب العديد من منسوبي القوات المسلحة للانضمام لقوات الدعم السريع للسفر إلى اليمن بغرض تحسين أوضاعهم المادية.

(9) السماح لقيادة مليشيا الدعم السريع باستلام الأموال مباشرة مقابل مشاركة منسوبيهم مما فتح الباب لهم لموارد مالية إضافية خارج خزينة الدولة الرسمية.

(10) تضخم صورة قائد مليشيا الدعم السريع، وإحساسه بأنه أصبح رجل دولة بمجالسته ومقابلته الحكام بدولة الإمارات والسعودية مما ضخم طموحه بحكم السودان.

استمرار مشاركة الجيش في حرب اليمن:

أثبتت التجارب العملية في القارة الافريقية أن أي قوة عسكرية شاركت في مهمة خارج بلادها لفترة طويلة، عادت مشبعة بفكرة القيام بانقلاب عسكري لاستلام السلطة، وذلك بعد نجاح تجنيد قائدها لصالح إجندة خارجية وسهولة فتح خطوط تواصل معه أثناء المهمة العسكرية خارج بلاده، وهذا السلوك نتج عن تفريط الدول وتعريضها لقوات عسكرية وطنية لخطر الاختراق المخابراتي بواسطة دول أخرى لها أجندة ومطامع محددة، ولم تكن الحالة السودانية بمعزل عن هذا التجربة، فما حدث في أبريل 2023م وما سبقه من تحركات واستقطاب حاد وتدخل أجنبي في شأن الجيش الوطني السوداني بحجة إعادة الهيكلية والإصلاح يكشف بوضوح ما تعرض له الجيش السوداني من اختراق مخابراتي كبير في الخارج بواسطة مليشيا عسكرية كانت تمثل فصيلًا رئيسيًا من فصائله، وليس هناك أدنى سبب يجعل إستمرار مشاركة قوات الجيش السوداني في اليمن منطقيًا ومقبولًا لأي مراقب، ولتصحيح ذلك فإن الخطوات اللازمة والواجبة على حكومة السودان القيام بها تتمثل في الآتي:

- الاعتذار لمحور دول عاصفة الحزم بضرورة سحب قوات الجيش السوداني بسبب أن المشاركة تمت بواسطة نظام سابق سقط ولم يكن هناك أي تفويض برلماني أو شعبي لهذه المشاركة.
- التأكيد على أن مشاركة ما يسمى بقوات الدعم السريع ضمن قوات الجيش السوداني في اليمن أصبحت غير قانونية وغير دستورية بعد أن صدر قرار بحل هذه القوات وتسريح منسوبيها وعزل قادتها.
- إيصال رسالة لمحور دول عاصفة الحزم أن الجيش السوداني في الوقت الراهن يحتاج إلى كل جندي يتبع له للمشاركة داخل السودان في قمع تمرد مليشيا الدعم السريع.
- إيصال صوت لوم لدول محور عاصفة الحزم أنها لم تقف الموقف المفترض، بعد أن قدم السودان خيرة أبناءه للقتال في صفهم لصد العدوان على بلدانهم في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل.
- يجب أن تتم عملية تقييم شامل لتجربة مشاركة القوات السودانية في حرب اليمن، وما هي الفوائد التي جناها السودان من هذه المشاركة مقابل التحديات التي حدثت له نتيجة لهذه المشاركة.
- العمل على تحصين الجيش السوداني من الاختراقات الخارجية وعمل ضوابط صارمة لمنع أي تواصل لقادته مع أي دول خارجية إلا في إطار البروتوكولات العسكرية والتمثيل العسكري الخارجي.

إن إستمرار مشاركة الجيش السوداني ضمن قوات عاصفة الحزم يتنافى مع القيم والمبادئ والأخلاق للدولة السودانية التي تنادي بعدم التدخل في النزاعات الإقليمية أو الحروب الداخلية للدول، والحفاظ على علاقات طيبة مع جميع الدول الجارة وجميع الدول خاصة العربية، والوقوف على مسافة واحدة بين الفرقاء من الأشقاء العرب، والسعي بينهم لإصلاح ذات البين، حيث نصت المادة 17 من دستور السودان لسنة 2005م: (تُدار السياسة الخارجية لجمهورية السودان بعزة واستقلال وانفتاح وتفاعل، من أجل إبلاغ رسالة المبادئ السامية، وبلوغ المصالح العليا للبلاد وللإنسانية كافة، وذلك بالسعي خاصة لتوطيد السلم والأمن العالمي، وترقية التدابير لفض المنازعات الدولية بالحسنى ودفع التعاون في كل مجالات الحياة مع سائر الدول، ولرعاية حق الجوار وعدم التدخل عدواناً في الشئون الداخلية للآخرين، ولاحترام الحقوق والحريات الأساسية والواجبات والفضائل الدينية المثلى للناس جميعاً، ولحوار المذاهب والحضارات، ولتبادل المنافع ولتمكين النظم العالمية على أساس العدل والشورى والخير والتوحد الإنساني)، وإلا فإن مشاركة القوات السودانية في حرب اليمن مقابل حفنة من الريالات والدولارات دون مراعاة لهذه القيم والمبادئ يعتبر تقليلا من مكانة وسمعة الجيش السوداني وإعطاء الأعداء فرصة بوضعه في تصنيف واحد ضمن الجيوش التي تقاتل مقابل المال، خاصة أن المشاركة هذه لا تُحظى بمظلة شرعية من جامعة الدول العربية أو تستمد شرعيتها من قرارات مجلس الأمن الدولي أو الأمم المتحدة، أو أي إتفاقية دفاع مشترك.

مركز الخبراء العرب
للصحافة ودراسات الرأي العام

مركز الخبراء العرب
للصحافة ودراسات الرأي العام
Arab Experts Center for Press and Public Opinion Studies

نتائج استطلاع الرأي العام حول تأثير السكن الاضطراري على استمرار الحرب و مسيرة التعايش الاجتماعي في السودان

التاريخ 23/مارس/2025

شهد السودان في السنوات الأخيرة انتشارًا للسكن الإضطراري غير المنظم، و الذي يُعرف محلياً بالسكن العشوائي. تنتشر هذه العشوائيات في أطراف بينما تُعرف ذات الظاهرة في ولايات الوسط السوداني (بالكنابي)، و هي تجمعات سكنية للعمال الزراعيين من مناطق أخرى، و تتركز حول الترع الأساسية و جوار القرى داخل مشروع.

و قطعًا أنه عندما تصبح الأطراف الهامشية للمدن بؤرًا للفوضى، و عندما تتحول مجتمعات كاملة إلى بيئات قابلة للاشتعال في أي لحظة، فإن الأمر لم يعد مجرد قضية تخطيط عمراني، بل قضية أمن قومي و استقرار اجتماعي! وبالتالي فإن السكن الاضطراري لم يعد مجرد ظاهرة اجتماعية أو سكنية، بل أصبح جزءًا من معادلة الحرب الحالية في السودان، حيث تم تجنيد بعض سكان هذه المناطق و استغلالهم في النزاع، و تحولت بعض العشوائيات إلى مخابئ للسلاح و ملاذات آمنة للمقاتلين. كما تصاعد التوتر بين الوافدين والسكان المحليين، مما صنع بيئة مضطربة تترجمها حوادث العنف و الاحتقان الاجتماعي المتصاعد.

السؤال الذى بات أكثر إلحاحًا هو هل نحن أمام قنبلة موقوتة تهدد مستقبل البلاد؟ هل تفاقم هذه الظاهرة سيكون الشرارة التي تشعل مزيدًا من النزاعات؟ أم أن الحلول التنموية و الأمنية قادرة على تفكيك هذا اللغم الاجتماعي؟

مركز الخبراء العرب للصحافة ودراسات الرأي العام تقديرًا منه لأهمية الموضوع و مساهمة فى كشف الحقيقة و صياغة الحلول قبل فوات الأوان طرح الأمر في استبيان عام على الإنترنت لمدة خمسة أيام شارك. فيه 58412 مشاركاً كانت أبرز النتائج فيه على النحو التالي:

مركز الخبراء العرب للصحافة و دراسات الرأي العام، وفي إطار إيمانه العميق بأهمية الرأي العام كأداة أساسية في فهم القضايا المجتمعية الكبرى، أطلق استبيانًا عامًا على الإنترنت لمدة خمسة أيام، ليكون فرصة حقيقية للكشف عن الحقائق و توجيه الأنظار إلى الحلول الممكنة قبل أن تصبح الأوضاع أكثر تعقيدًا. و قد شهد الاستبيان مشاركة 58,412 شخصًا، مما يعكس أهمية الموضوع واهتمام الجمهور البالغ به. أدناه نتائج هذا الاستطلاع الذي يعكس نبض الشارع ويشكل قاعدة بيانات غنية بالمعطيات:

أولاً: ملخص نتائج الاستطلاع:

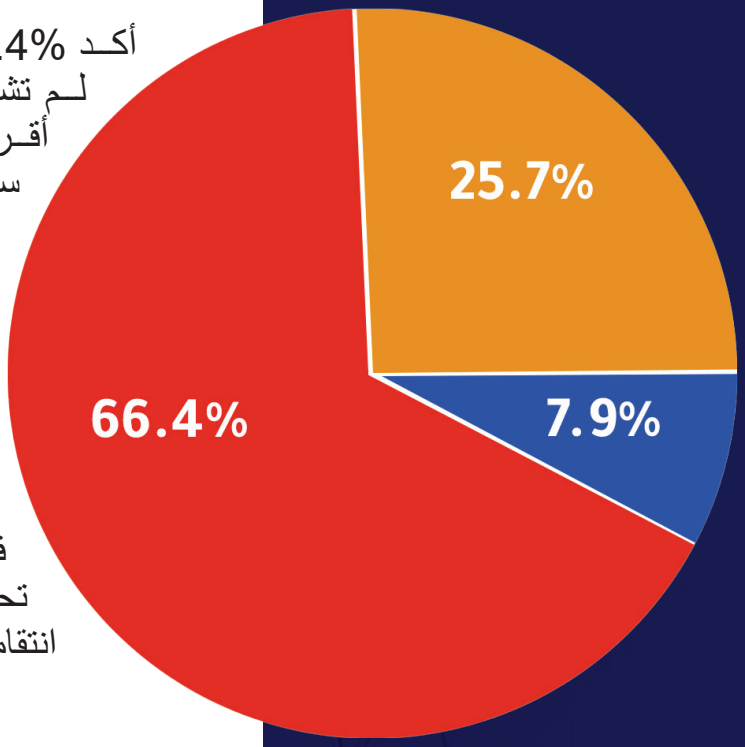

أكد 66.4% من المشاركين أن الأوضاع الخدمية لم تشهد أي تحسن منذ اندلاع الحرب، بينما أقر 86.4% بتدهور الأوضاع الأمنية بسبب سيطرة قوات الدعم السريع، مما أدى إلى تصاعد معدلات الجريمة و العنف.

المفاجأة الكبرى أن 96.9% من المشاركين يؤمنون بأن سكان هذه المناطق استُغلوا في مجريات الحرب، عبر الإغراءات المادية و التجنيد القسري و توظيف الروابط القبلية. كما رأى 88.8% أن هذه المشاركة ساهمت في تأجيج التوتر والاحتقان الاجتماعي، وسط تحذيرات من 72.6% بحدوث موجات عنف انتقامي مسلح بين المجتمعات.

أما الحلول، فقد أيد 77.6% إعادة التخطيط العمراني، بينما شدد 96.5% على ضرورة وضع سياسات عاجلة لمعالجة أوضاع هذه المناطق ومنع توسعها مستقبلاً، في حين عبر 37.2% من المشاركين عن تشاؤمهم، قائلين إنه لا أمل في تحقيق التعايش السلمي في الوقت الحالي.

ملخص تفاصيل أسئلة الاستطلاع

تمحورت الأسئلة حول وجود تهميش متعمد بتلك المناطق و تمييز سلبي رأى ثلثا المشاركون بعدم ذلك، و عن الأوضاع الخدمية في مناطق السكن العشوائي و الكنابي حيث رأت نسبة غير قليلة أنها لم تتحسن بعد الحرب، كما تم طرح أسئلة عن علاقة هذه المناطق بالدعم السريع و استقطاب سكانها من قبلهم و أسباب تعاونهم مع الدعم السريع حيث عزى المشاركون ذلك إلى أسباب مختلفة أهمها غياب التخطيط العمراني و ضعف الخدمات إضافة لأسباب أخرى تتعلق بالتعايش الإجتماعي.

و توظيف العلاقات القبلية و التجنيد القسري إضافة للإغراء بالمال و التأثير السياسي و الجهل و استغلال الشعور بالغبن لدى سكان هذه المناطق.

أما حول شكل الاستغلال الذي قامت به قوات الدعم السريع استعانتها بسكان مناطق السكن الاضطراري أعربت نسبة عالية من المشاركين بلغت 96.9% عن قناعتها بأن سكان هذه المناطق قد شكلوا امتدادًا طبيعيًا، و تم استغلالهم و توظيفهم في مجريات الحرب بواسطة قوات الدعم السريع.

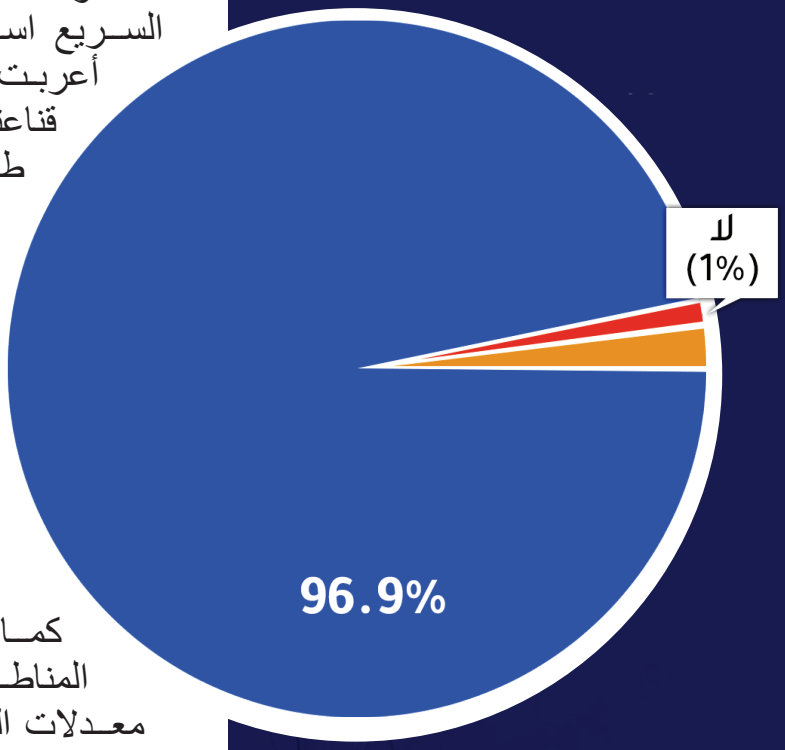

بشكل كلي، اتفقت نسبة 96.5% من المشاركين على أن هناك حاجة ماسة لمعالجة أوضاع مناطق السكن الاضطراري بكل أنواعه، و ضرورة وضع سياسات تمنع ظهور المزيد من هذه الأماكن مستقبلًا و ضرورة إعادة التخطيط العمراني .

كما رأت نسبة عالية أن الأوضاع الأمنية بتلك المناطق تأثرت بأوضاع الحرب، مما أدى إلى زيادة معدلات الجريمة و العنف.منذ بداية الحرب.

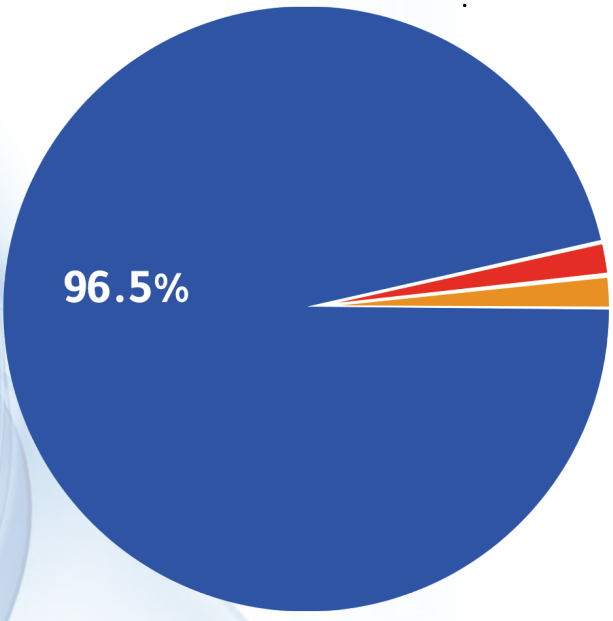

ختامًا، تم سؤال المشاركين في الاستطلاع عن مقترحاتهم حول كيفية بناء القبول النفسي والتوافق الاجتماعي لسكان المناطق المحيطة بالسكن الاضطراري و (الكنابي)، بما يسهل تقبل وجودهم بينهم وتحفيز مسيرة التعايش السلمي معهم، مع ترك مساحة مفتوحة للإجابة. تفاوتت الإجابات، حيث أيدت نسبة 62.8% الحلول التالية:

- زيادة الحوار المجتمعي.
- تكثيف برامج التوعية والدعم النفسي.
- زيادة المشاركة المجتمعية.
- تأكيد دور القادة المحليين.

في المقابل، تشاءمت نسبة 37.2% من المشاركين و أجابت بأنها لا تعتقد أن هناك طريقة لتحقيق ذلك في الوقت

دراسة حديثة تطرح توصيات بشان الصحة الانجابية

متابعات (اتجاهات الرأي العام)

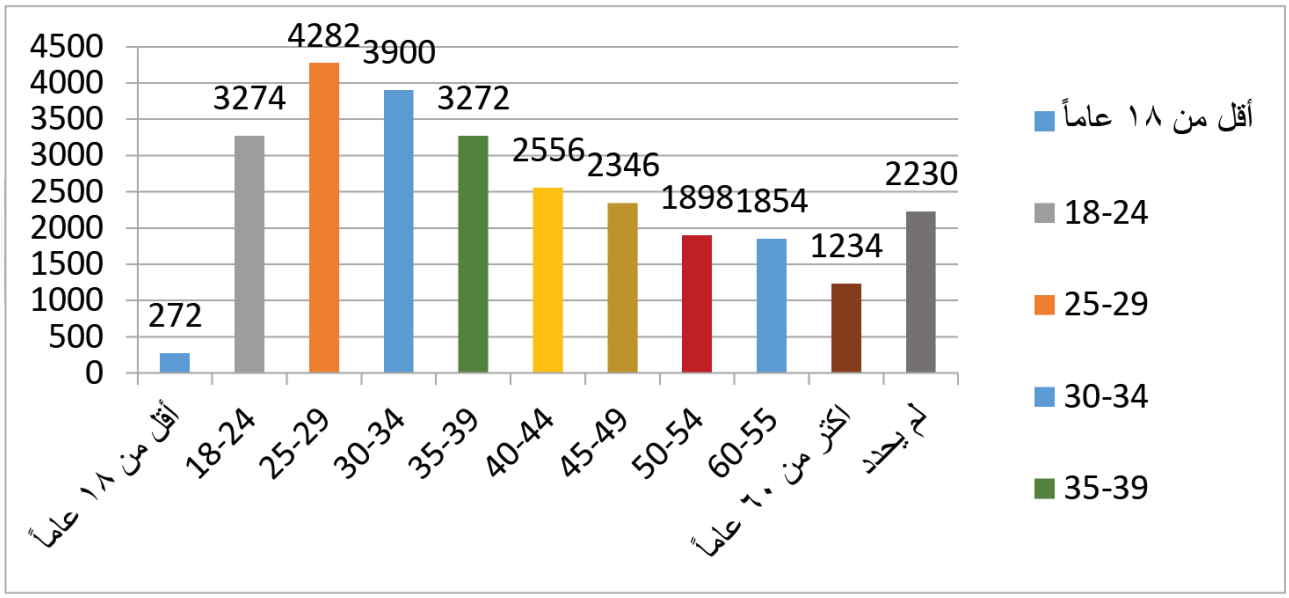

أولاً : فريق عمل الدراسة :

فريق عمل الدراسة من جانب المركز :

1 د. محمد حامد الفكي - خبير تنمية المجتمعات المحلية – مش رف الدراسة
2 د. وفاء سعد عمر - اختصاصى التربية الإيجابية وتعديل السلوك .
3 د.بدور عبد الرحمن محمد فضل - اختصاصى طب الأسرة.
4 د.ايمن الجار وفى المسعد - خبير تحليل إحصائي.
5 د. احمد مضوى عزالدين - مدير الأعمال الميدانية .

جمعية تنظيم الأسرة- فريق الإشراف:

1 الاستاذ الشفع محمد على - المدير التنفذي للجمعية .
2 د. سهام عبد الله جابر - مدير ادارة التدخلات الرقمية والخدمات.
3 د. صلاح محى الدين الجيلاني - مدير ادارة ا لإعلام وتغيير السلوك

فرق الاعمال الميدانية المشتركة :

م	الجهة	المشرفى من جانب المركز	المشرفى من جانب الجمعية	العدد الكلى للفريق
.1	ولاية البحر الاحمر	د. أسماء عبد العظيم	د. نأنا طاهر محمد صالح	7
.2	ولاية كسلا	د. ناهد إدريس ادم	أ.عبد السلام عصام عبد السلام	7
.3	ولاية الخرطوم	أ. أحمد عمر الامام	أ. فاطمة محمد موسى	12
.4	ولاية نهر النيل	د. أحمد مضوى عز الدين	د. إيثار عبد العاطي عبد النبي	23
.5	الولاية الشمالية	م. مجتبى خالد أحمد	أ. منير محمد مصطفى	6
.6	ولاية النيل الأبيض	أ. أبوبكر حسن فضل الله	أ.عرفه عبد الكريم ساكن	8
.7	ولاية النيل الأزرق	د. أمأني عبد الرحمن محمد		5
.8	ولاية شمال كردفإن	د. هاجر إبراهيم جبريل	أ . حسب الله أمين الطيب	5
.9	ولاية جنوب دارفور	أ. عقبه عبد الحميد أرباب	أ. سهام محمد عيسى	6
.10	مصر	أ. لمياء عجب		15
.11	جنوب السودان	أ. زكي وأني		9
.12	تشاد	أ. نسيبه إبراهيم تقل		12

ثانياً : أهمية الدراسة :

1 خدمات تنظيم الأسرة هى بوابة الجمعية ووجهها الذى تطل منه على جمهورها وترتبط من خلالها مباشرة بأصحاب المصلحة على الأرض .

2 مجال تنظيم الأسرة فى السودان بوصفه من أكثر المجالات حساسية وحيوية واهمية، يحتاج إلى تسليط الاضواء والتناول الكافى لأدواره فى الوسائط الاع لامية المختلفة .

3 الكثير من مناشط الجمعية وخدماتها تحتاج الى قوة تأثي ر الرأي العام واستقطاب دوره فى صناعة السياسات بالبلاد ومراكز إتخاذ القرار.

4 تساهم الدراسة فى تشكيل الصورة الذهنية عن الجمعية بشكل موجب .

5 تساعد الدراسة فى دفع مكانة الجمعية وسط منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الصحى

ثالثاً أهداف الدراسة :

1 قياس رضاء جمهور المستفيدين من الخدمات التى تقدمها جمعية تنظيم الأسرة السودانية.

2 بناء الخطط والتصورات وتفاصيل ا لأنشطة وفق إحتياجات المجتمعات المحيطة .

3 زيادة اهتمام ا وتنوير لرأي العام بد ور جمعية تنظيم الأسرة السودانية وواقع الصحة الإنجابية فى السودان . . تعزيز الصورة الذهنية للجمعية السودانية لتنظيم الأسرة فى محافل الرأي العام المختلفة .

4 الوق وف على رغبات وإحتياجات الجمهور .

5 تحقيق نشر إعلامي موجب عن أنشطة الجمعية وأعمالها فى المحافل الوطنية والعالمية.

6 المساعدة فى وضع خطط وبرامج وأنشطة الجمعية بنا ء على الحوجة الحقيقية للمجتمعات.

أوصت دراسة حديثة صادرة عن جمعية تنظيم الأسرة السودانية بشراكة مركز الخبراء العرب للخدمات الصحفية و دراسات الرأي العام بضرورة اعتماد منهج الدراسات الاستقصائية و أبحاث الرأي العام باعتبارها منشطاً مهماً للجمعية، إلى جانب وسائل تنظيم الأسرة، و توسيع الشراكات بشكل عام مع القطاع الصحي و برامج مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً و تصميم مشروعات عاجلة في الصحة الإنجابية مثل (الدعم النفسي و صحة الحوامل والأطفال حديثي الولادة في معسكرات اللجوء و دور الإيواء المركزية) تستهدف اللاجئين السودانيين لا سيما المعسكرات التي تشهد فراغاً كبيراً في خدمات التثقيف و الإرشاد و تعاني أوضاع بالغة السوء.

و أظهرت الدراسة التي استغرقت عاماً كاملاً في الفترة من (١٥ أبريل ٢٠٢٣ إلى ١٥ فبراير ٢٠٢٤) ، و شارك فيها (3018) شخصاً من مناطق خدمات الجمعية في أوساط الأحياء السكنية الشعبية إلى جانب (23800) شخصاً بينهم فئات عمرية مختلفة و عينات من (النوع والتعليم والمهن و الحالة الاجتماعية والسكن) جرى استطلاعهم عبر الشبكة العنكبوتية أظهرت انفعالاً و تجاوباً كبيرين من العينة المشاركة في الاستطلاع الإلكتروني والمنصات الرقمية، و تهدف الدراسة إلى مساعدة الجمعية في بناء الخطط والتصورات وتفاصيل الأنشطة وفق احتياجات المجتمعات المحيطة، و تعزيز الصورة الذهنية للجمعية السودانية في محافل الرأي العام و الوقوف على رغبات و احتياجات الجمهور.

نتائج الدراسة

الفئة	اصغر من 18	24-18	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	54-50	60-55	60اكبر من	غير محدد
العدد	272	3274	4282	3900	3272	2556	2346	1898	1854	1234	2230
النسبة	%1	%12.2	%15.8	%14.4	%12.1	%9.5	%8.5	%7	%6.7	%4.6	%8.2

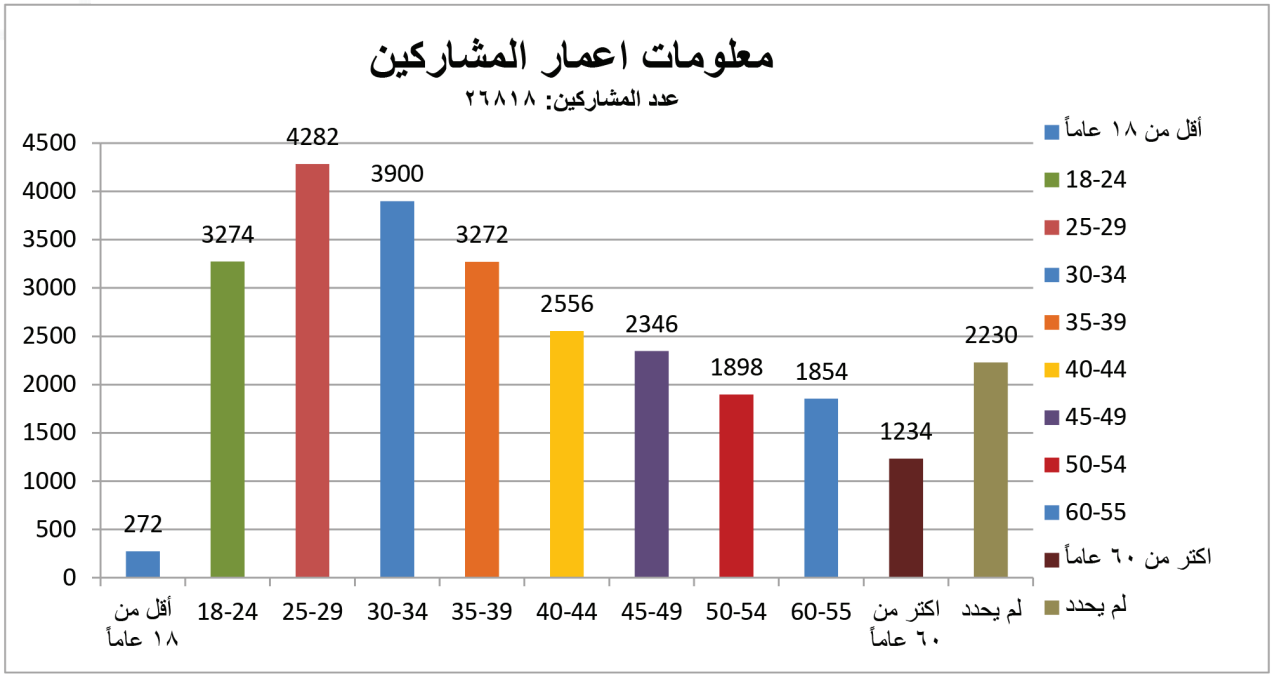

البند	نعم		لا
العدد	19916		6824
النسبة	%74.7		%25.5
مكان النزوح	داخل السودان	خارج السودان	
العدد	11316	8600	
النسبة	%56.8	%43.2	

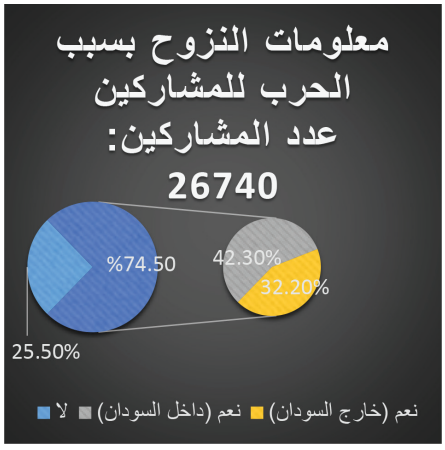

نلاحظ أن غالبية المشاركين في الاستطلاع كانت حالتهم الاجتماعية هي)متزوج(حيث بلغ عدد المتزوجين ١,٢٠١ من ٠٩,٩٢

مشارك ، و اقل فئة كانت من) أرمل (بعدد ٠٥١٢ من ٠٩,٢٩ ، بينما كان هناك ٥٢ مشارك لم يحددوا حالتهم الاجتماعية بنسبة ٢,٠٪.

البحر الأحمر ..
التنافس و الفرص و المهددات

يُمثّل البحر الأحمر عمقًا إستراتيجيًا مهمًا للبلدان المطلة عليه، كما يستمدّ أهميته من موقعه الجغرافي الذي وفر للقوى الإقليمية و الدولية إمكانية الوصول إلى المحيط الهندي، و البحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن أهميته في ثلاث دوائر أمنية: الأمن القومي العربي، الأمن الأفريقي و الأمن العالمي.

كتب /الهضيبي يس

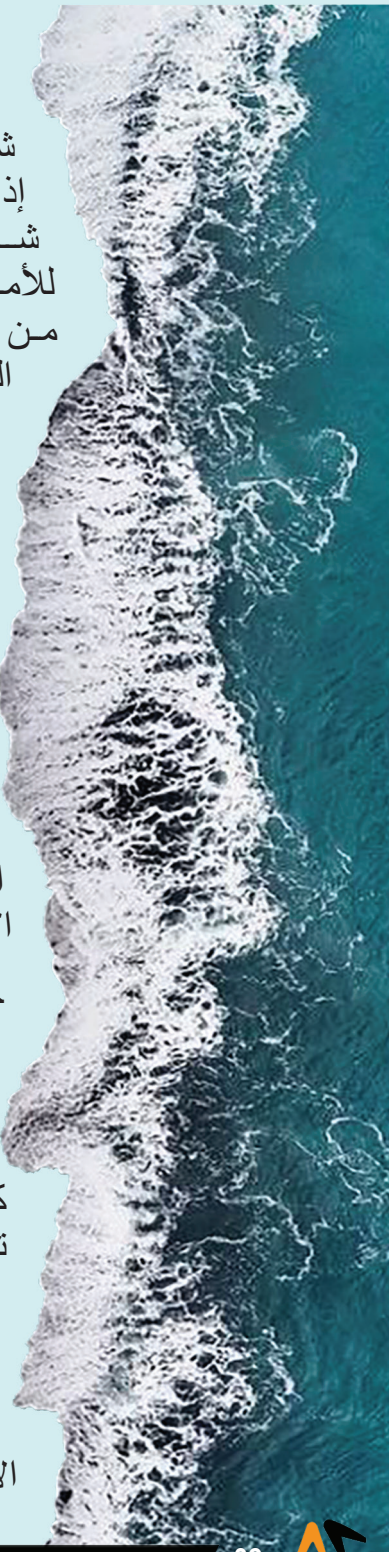

و من هنا، يمثّل بسط السلام و الاستقرار في هذه المنطقة أمرًا حيويًا لتنمية شعوبها، كما أن أي تهديد تتعرض له يؤثر بشكل مباشر على التجارة الدولية؛ إذ يمر عبر البحر الأحمر حوالي ١٢٪ من التجارة العالمية، و٢٠٪ من إجمالي شحن الحاويات سنويًا، فعدم الاستقرار في هذا الممر الحيوي يشكل تهديدًا للأمن والسلم الدوليين. و يتطلب تحقيق الاستقرار نوعًا من الالتزام طويل الأمد من جميع الأطراف صاحبة المصلحة لمعالجة الأسباب الجذرية التي جعلت من المنطقة مسرحًا للتنافس الجيوسياسي.

و يُعد التركيز على الأمن و الاستقرار في منطقة البحر الأحمر مدخلًا مهمًا لتعزيز الحريات على المستويين: الاقتصادي و الاجتماعي، و بالتالي تقوية فرص مواجهة التحديات الناتجة عن التنافس الجيوسياسي، و التي تعد بمثابة حجر الزاوية الذي يمكن البناء عليه لدعم التقدم و الرفاه الاجتماعي لشعوب المنطقة، في ظل بيئة تتسم بدرجة عالية من التعقيد السياسي و الأمني بسبب ارتباطها العضوي بمنطقة أكثر سخونة و حساسية في إطار التنافس الجيوسياسي الإقليمي و الدولي و هي منطقة القرن الأفريقي.

فالعلاقة بين منطقتي البحر الأحمر و القرن الأفريقي تتسم بنوع من الاعتمادية المتبادلة، مما يعني أن ما يحدث على الساحل الشرقي من البحر الأحمر (الخليج العربي) يؤثر على ما يحدث في الساحل الغربي منه (القرن الإفريقي). و هذا الارتباط يأخذ شكله الاستراتيجي.

حيث يعد مضيق باب المندب، الذي يقع بين اليمن في شبه الجزيرة العربية و جيبوتي و إريتريا في القرن الأفريقي، منطقة وصل بحري غاية في الأهمية، إذ أنه يربط البحر الأحمر بخليج عدن و المحيط الهندي، مما يجعله ممرًا حيويًا للتجارة العالمية، خاصة لشحنات النفط من الخليج العربي.

كذلك القيمة الاقتصادية كما سبقت الإشارة، حيث يُعدّ البحر الأحمر طريقًا تجاريًا مهمًا بالنسبة للسلع و موارد الطاقة المتدفقة بين أوروبا و آسيا وأفريقيا وفي هذا السياق، يُعتبر القرن الأفريقي بوابة لهذه الأسواق، حيث تلعب موانئ جيبوتي و بربرة في الصومال دورًا مهمًا في تسهيل التجارة. إضافة إلى ذلك، تتمتع المنطقتان بموارد طبيعية كبيرة غير مستغلة، مثل: النفط و الغاز و المعادن، مما يفتح الباب للتنافس الجيوسياسي و ظهور بعض التحديات الأمنية.

و هو يجعل المهددات الأمنية تتصاعد باشراك منطقتا البحر الأحمر و القرن الأفريقي في تحديات أمنية بسبب القرصنة، التي تشكل تهديدًا للملاحة البحرية. يُعتبر خليج عدن من النقاط التي تشهد نشاطًا متزايدًا للقرصنة و الجريمة البحرية، مما يهدد الشحن و التجارة، إلى جانب ذلك فإن الإرهاب والتطرف الذي تمثله حركة الشباب في الصومال و غيرها من المنظمات المتطرفة، بالإضافة إلى التغير المناخي الذي يفاقم الصراعات ويخلق مخاطر أمنية تفوق قدرة دول المنطقة على مواجهتها، كل ذلك يفتح الباب للتدخلات الخارجية، و زيادة حدة التنافس الجيوسياسي.

و قطعًا هناك عوامل للتنافس من حيث الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر في جذب اهتمام القوى الإقليمية و الدولية للسعي لبسط النفوذ و السيطرة، ففي وقت تسعى بعض الأطراف الإقليمية إلى حماية مصالحها من خلال إقامة التحالفات و السعي للتأثير على الأوضاع الداخلية لبعض دول المنطقة، و خاصة تلك المطلة على الساحل الغربي للبحر الأحمر، فإن قوى دولية من خارج الإقليم، مثل: الولايات المتحدة والصين و روسيا، تسعى بدورها لتعزيز وجودها العسكري لأسباب مختلفة.

ما دفع دولة مثل الولايات المتحدة للحفاظ على هيمنتها العالمية، و ضمان حرية الملاحة، بالإضافة إلى مواجهة نفوذ القوى المنافسة مثل الصين، من خلال مبادرة الحزام و الطريق، فتسعى هي الأخرى إلى توسيع نفوذِها الاقتصادي عبر الاستثمار في البنية التحتية للموانئ و إنشاء الطرق التجارية، و قد أسست أول قاعدة عسكرية لها خارج الصين في جيبوتي في شهر أغسطس من عام 2017.

مقابل ذلك تسعى روسيا إلى تأكيد عودتها كقوة كبرى، ساعية لإيجاد موطئ قدم لها في المياه الدافئة و خاصة في موانئ السودان. هذا المشهد الجيوسياسي يدفع إلى طرح أسئلة حول الجدوى الأمنية و الإستراتيجية من عسكرة مياه البحر الأحمر، و مدى نجاح المقاربات الأمنية و التحالفات القُطرية في تحقيق مصالح الأطراف المتنافسة، و ما هي الانعكاسات الأمنية و الإستراتيجية لهذا التنافس على الأمن الإقليمي و الدولي.

فالموقع الإستراتيجي للمنطقة، مع ممراتها البحرية الحيوية و قربها من الأسواق العالمية يجعلها جاذبة للتجارة و الاستثمار، و يمكن تطوير آليات تعزز الاستقرار و تخلق بيئة مناسبة للتنمية الاقتصادية. لكن عدم الاستقرار السياسي، و الصراعات الداخلية، و النزاعات الحدودية، تشكل عقبات رئيسية في طريق تحويل منطقة البحر الأحمر إلى منطقة جذب إستراتيجي قائمة على التعاون بدلًا من الصراع لتحقيق ذلك.

فمن الضروري تطوير حوار بهدف وضع أسس لشراكة إستراتيجية بين دول البحر الأحمر الشرقية و الغربية، حيث تمثل المبادرة السعودية حول «منتدى البحر الأحمر» خطوة مهمة يمكن البناء عليها، انطلاقًا من منظور المساواة بين الدول المشاركة و تُعبّر عن التنوع الموجود في المنطقة.

زيادة على إعادة التفكير في مفهوم الأمن يتوجب أن تدرك دول المنطقة أن الأمن لا يعني عسكرة البحر الأحمر، أو الاعتماد على قوات خارجية لتحقيق أهداف جيوسياسية، بل ينبغي أن يكون البحث عن جذور المشكلات و العمل على معالجتها هو الأساس لضمان حماية المصالح المشتركة لدول الإقليم على المدى البعيد.

استقرار السودان..

أيقونة استقرار دول الجوار

ود مدني/ عبد الله بشير

تواجه دولة جنوب السودان شبح الانزلاق إلى الحرب الأهلية مجددًا بعد أن شهدت تصعيدًا سياسيًا و عسكريًا يهدد بانهيار اتفاق السلام الهش الموقع بالخرطوم في ٢٠١٨ . و قد تستغل «الأصابع الخارجية العابثة» ما يجري في جنوب السودان لنقل أنموذج حرب السودان إليه، أما دولة إثيوبيا فهي ليس ببعيدة عن ذات المصير في ظل الاختلالات الداخلية التي تعايشها والتداخل الحدودي مع دولتي السودان.

تصاعد التوتر

شهدت الأسابيع الماضية تصاعد التوترات بين الرئيس سلفاكير و نائبه رياك مشار على إثر اعتقال كير لحلفاء الأول، و استيلاء مليشيا الجيش الأبيض على بلدة الناصر، وما تلا ذلك من شن القوات الموالية للرئيس غارات جوية في ولاية أعالي النيل أودت بحياة العشرات. معلوم أن جنوب السودان يعتمد على النفط لتغطية أكثر من ٩٥٪ من إيراداته، مع تأثُّر الإنتاج بخسارة أحد خطوط الأنابيب الرئيسية جراء الحرب في السودان، مما تسبب في تعرض الجيش و القطاع العام لتأخيرات كبيرة في دفع الرواتب نتيجة انخفاض العائدات. و حذّر موقع (ستراتفور) الأميركي في تحليل له، أن ثمة عوامل عدة قد تدفع نحو هذا التصعيد كتعليق مشار مشاركته في لجان الأمن، و وقف إطلاق النار، و ما يشاع عن تدخل للقوات الأوغندية لصالح كير، ناهيك عن «الاصطفاف المزعوم» لكلا الطرفين مع هذا الفريق أو ذاك في الأزمة السودانية.

الأصابع العابثة هل تصدر حرب السودان إلى جنوب السودان و إثيوبيا؟

و حذر الموقع من تعقيد الصراع، مع احتمال انتشار العنف في جميع أنحاء شمالي شرقي أفريقيا بما في ذلك إثيوبيا، و هو ما قد يخلق أزمة إقليمية خطيرة. كما حذّر الموقع من نقل الحرب الأهلية في السودان إلى ولاية أعالي النيل في جنوب السودان، و هو ما من شأنه أيضا أن يزيد من خطر انتقال العنف

إلى منطقة (قامبيلا) في جنوبي غربي إثيوبيا إذا استخدم الجيش الأبيض المنطقة قاعدة خلفية. و ردًّا على ذلك، قد يشن الجيش الأبيض هجمات جديدة على المواقع الموالية للحكومة في أماكن أخرى من ولاية أعالي النيل، و الاستيلاء على مناطق يسكنها النوير في ولايتي جونقلي و الوحدة في وسط البلاد أو أحد الأمرين، مما يُنذر بمزيد من الاشتباكات في شمالي شرقي جنوب السودان في الأسابيع المقبلة.

شواهد اشعال الحريق

و يبدو أن التحذيرات الدولية و الإقليمية من امتداد الحرب في السودان إلى دول الإقليم تنطبق على الحالة في جنوب السودان، يأتي ذلك مع ظهور شواهد من خلال فيديوهات متداولة عن نية مليشيا الدعم السريع السيطرة على مناطق حدودية. و منذ ديسمبر الماضي تحاول المليشيا السيطرة على منطقتين إستراتيجيتين قرب و على حدود السودان الجنوبية الشرقية مع دولتي جنوب السودان و إثيوبيا هما «بوط» بولاية النيل الأزرق و بلدة «جودة» بولاية النيل الأبيض. و قبل فترة انتشر فيديو يظهر نتائج اشتباكات وقعت بين مرتزقة المليشيا مع قوات تتبع لدولة جنوب السودان، و أسر ضباط من الجيش الشعبي برتب كبيرة و معاملتهم بصورة مهينة مما يعني أن هناك ترتيبًا يجري لنقل الحرب جنوبًا. و تذهب التحليلات إلى أن المخطط الخارجي الذي أشعل حرب السودان لن يتوقف عند حدوده و سيتمدد إلى دول الجوار والإقليم مستخدمًا المرتزقة و «عرب الشتات» كمخلب قط في تنفيذ مخططاته الرامية لاستنزاف و إضعاف هذه الدول بالحروب توطئة للإجهاز على مواردها الإقتصادية الهائلة.

استغلال مرتزقة جنوب السودان

في فبراير الماضي أصدرت وزارة الخارجية السودانية بيانًا حول تورط مرتزقة جنوب سودانيين في القتال إلى جانب مليشيا الدعم السريع، بعد أن أقرّت جوبا لأول مرة بمشاركة أولئك المرتزقة بعد أن كانت قد نفت علمها بذلك، و أكد السودان مشاركة هؤلاء المرتزقة بنسبة ٦٥٪ و أن حكومة جنوب السودان لا سيطرة لها عليهم. و قد أكدت التقارير الموثّقة التي أعقبت تحرير الجيش لعدد من المواقع بولاية الخرطوم من خلال صور القتلى و اعترافات الأسرى عن اعتماد المليشيا على المرتزقة الجنوب سودانيين في تأمين المواقع الإستراتيجية بما فيها القصر الجمهوري. و من قبل وثّقت تقارير خبراء مجلس الأمن الدولي و المنظمات المختصة و الإعلام الاستقصائي تفاصيل الدعم الذي يصل للمليشيا عبر جنوب السودان.

قناعة السودان أن الأمن و السلام مع جنوب السودان لا ينفكان عن بعضهما

و قد عبرت وزارة الخارجية في السودان أن قناعة الحكومة أن الأمن و السلام في البلدين الشقيقين لا ينفكان عن بعضهما، وهو ما يجب على جوبا الإنتباه له، و الاتجاه نحو التنسيق مع السودان لإخماد الحرب الدائرة فيه، حتى لا تمتد ألسنة الحريق إليها مستغلة التناقضات الإثنية والقبلية، و وجود جهات و دول مجاورة قد تضحّي بمصالحها مع دول الإقليم لخدمة أجندة لاعبين جدد في المنطقة.

تحويل السودان إلى مركز إقليمي و تحقيق النمو الاقتصادي المستدام

زهير عبدالله مساعد

في ظل التحولات الاقتصادية الطموحة للدول تتجه الأنظار نحو قطاع الاستثمار باعتباره محركاً أساسياً للتنمية، وتعزز السياسات الحكومية الرؤية الطويلة الموجهة نحو تحسين بيئة الاستثمار، ما يجعل هذه الدول تهتم بالوجهات الجذابة للمستثمرين. وفي هذا المقال، سنتناول أهم المعلومات التي ينبغي معرفتها عن فرص الاستثمار في السودان ، و دور الشراكات لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية.

يُعدّ السودان، بموارده الطبيعية الغنية و موقعِه الجغرافي الاستراتيجي من الدول الواعدة التي يمكن أن تلعب دورًا محوريًا في المنطقة و لتحقيق هذا الهدف يجب أن تُنفذ استراتيجيات شاملة تُركز على الاستثمار في البنية التحتية، و تنمية الموارد البشرية، و تعزيز القطاعات الاقتصادية و مكافحة الفساد.

فالسودان يُشبه سفينة تحمل على متنها ثروات كبيرة و لكنها تُواجه رياحًا عاصفة و أمواجًا عالية تُهدد بإغراقها. هذه الرياح و الأمواج هي التحديات التي تُواجه البلاد، مثل الفساد و الصراعات و الفقر و البطالة. و تُعَدّ الحرب من أبرز هذه التحديات التي أدت إلى دمار البنية التحتية و تدمير الاقتصاد و نزوح ملايين الأشخاص.

ولكن يُمكن أن يُصبح سفينة قوية تُبحر في مياه الازدهار و التقدم، و تُصبح مركزًا إقليميًا مزدهرًا. و لهذا، يجب العمل على معالجة هذه التحديات في ظل التحديات الكبيرة التي تُواجه البلاد، يجب الاستفادة من دروس الحرب و التوجه إلى تحقيق الهدف الاقتصادي ليُصبح مركزًا للإعمار و التنمية في المنطقة، و طنموذجًا للصمود و التحدي في وجه المصاعب. فمن خلال التعلم من الأخطاء و تطوير استراتيجيات جديدة و فعالة، و بناء قوة اقتصادية قوية في المنطقة و العمل الجماعي و التعاون بين جميع أطراف المجتمع السوداني كل ذلك يساعد في تحويل السودان إلى مركز إقليمي.

تُعدّ مسألة تحقيق النمو الاقتصادي المستدام في السودان و تحويله إلى مركز إقليمي هامة للغاية، فهي تمثل تحديًا كبيرًا و فرصة عظيمة في آنٍ واحد؛ فالسودان، بوفرة ثرواته الطبيعية و موقعه الجغرافي الاستراتيجي، يُعدّ من الدول الواعدة التي يمكن أن تلعب دورًا محوريًا في المنطقة. لتحقيق هذا الهدف، يجب أن تُنفذ استراتيجيات تُركز على الاستثمار في البنية التحتية، تنمية الموارد البشرية، تعزيز القطاعات الاقتصادية و مكافحة الفساد.

أهمية تحقيق النمو الاقتصادي المستدام:

يساعد النمو الاقتصادي على تحسين مستوى المعيشة للمواطنين من خلال توفير فرص عمل أفضل، و يعمل على زيادة الدخل، و تحسين الخدمات العامة مثل التعليم والصحة وهي من المهام العظام التي أرهقت الحكومات السابقة. و كما تأتي أهمية تحقيق النمو الاقتصادي من تعديل معدلات الفقر و يعزز الاستقرار السياسي و الاجتماعي، بدوره يؤدي لتقليل التوتر الاجتماعي. و العمل علي زيادة الدخل القومي من خلال زيادة الإنتاجية، و تحسين الكفاءة الاقتصادية. تبني هذه الأطروحات يساعد على تحسين مكانة السودان في المنطقة من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية و زيادة التبادل التجاري مع الدول الأخرى.

كيف نحول السودان إلى مركز إقليمي:

الاستفادة من الموقع الجغرافي:

يُعدّ السودان دولة ذات موقع جغرافي إستراتيجي، فهو يقع في قلب القارة الأفريقية، و له حدود مشتركة مع العديد من الدول. الاستفادة من هذا الموقع ليكون مركزًا للخدمات اللوجستية، و التجارة و النقل في المنطقة.
تنمية القطاعات الاقتصادية:

يجب التركيز على تنمية القطاعات الاقتصادية الواعدة في البلاد، مثل الزراعة و الصناعة و السياحة. حتي يصبح مركزًا إقليميًا في هذه القطاعات من خلال الاستفادة من موارده الطبيعية، و قوته العاملة و موقعه الجغرافي.

التعاون الإقليمي: يجب تعزيز التعاون الإقليمي مع الدول المجاورة لتعزيز التكامل الاقتصادي، و تبادل المعرفة و الخبرات. و لعب دور رئيسيًا في تعزيز التعاون الإقليمي من خلال مبادرات مشتركة في مجالات التجارة، و النقل و الطاقة.

التحديات التي تواجه السودان:

الفساد: يُعدّ الفساد من أهم التحديات التي تواجه السودان، فهو يُضعف الثقة في الحكومة، و يُعيق الاستثمار، و يُؤدي إلى سوء توزيع الثروة.

آليات محاربة الفساد:

الشفافية والمساءلة:

قوانين واضحة: يجب وضع قوانين واضحة وصارمة لمكافحة الفساد، و تحديد العقوبات على مرتكبي الفساد.

الوصول إلى المعلومات: يجب ضمان حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالشؤون العامة، بما في ذلك ميزانية الدولة و مشاريع التنمية.

الرقابة: يجب تعزيز دور المؤسسات الرقابية مثل هيئة مكافحة الفساد، و مجلس النواب، و وسائل الإعلام في مراقبة الأداء الحكومي و مكافحة الفساد.

إصلاح المؤسسات:

إعادة هيكلة: يجب إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية لتقليل البيروقراطية و زيادة الكفاءة، و إدخال نظام إدارة مالية شفاف.

النزاهة: يجب تعزيز مبادئ النزاهة و العدالة في جميع المؤسسات الحكومية، و توفير فرص متساوية للجميع.

التدريب: يجب توفير برامج تدريبية لموظفي الحكومة على مبادئ مكافحة الفساد، و إدارة الموارد العامة بشكل فعال.

التوعية المجتمعية:

التثقيف: يجب توعية المجتمع بأهمية مكافحة الفساد، و أضراره على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

المشاركة المجتمعية: يجب تشجيع المشاركة المجتمعية في مكافحة الفساد، و توفير قنوات للتواصل بين المواطنين والمؤسسات الحكومية.

التشجيع: يجب تشجيع المواطنين على الإبلاغ عن حالات الفساد دون خوف من الانتقام.

التعاون الدولي:

التبادل التجاري: يجب التعاون مع الدول الأخرى في مجال مكافحة الفساد، و تبادل المعلومات والخبرات.

التعاون القضائي: يجب تعزيز التعاون القضائي مع الدول الأخرى لضمان استرداد الأموال المنهوبة من الفساد.

العدالة الانتقالية:

الشفافية: يجب نشر نتائج التحقيقات في قضايا الفساد بشكل شفاف، و ضمان حق المواطنين في الوصول إلى المعلومات.

العدالة: يجب ضمان حق جميع المواطنين في الوصول إلى العدالة، و عدم التمييز في تطبيق القانون.

الصراعات:

يعاني السودان من صراعات داخلية متعددة، و هذه الصراعات تُعيق التنمية الاقتصادية، و تُؤدي إلى عدم الاستقرار.

الفقر والبطالة

يعاني السودان من معدلات فقر مرتفعة، و هذا يُؤثر على قدرة المواطنين على الوصول إلى الخدمات الأساسية، يُعيق التنمية الاقتصادية. و يُؤدي إلى التوتر الاجتماعي، و يُعيق التنمية الاقتصادية. إن الإصلاح هو أحد الفصول الهامة في تحول الاقتصاد نحو مستقبل أكثر استدامة و تنوعًا، إذ يعكس التزامًا جادًا بتحقيق تحولات جذرية في مختلف القطاعات عن طريق تحقيق تقدم ملموس مثل تسهيل إجراءات الأعمال، وتعزيز الحياة الثقافية و الترفيهية و تحقيق توازن مالي يعزز الاستقرار الاقتصادي.

فرص الاستثمار في السودان

قطاع مجال الطاقة

يُعتبر الاستثمار في مجال الطاقة في السودان من المجالات الواعدة التي تحمل فرصًا كبيرة للنمو والتطور نذكر بعض النقاط الرئيسية حول هذا الموضوع:
يمتلك السودان موارد طبيعية غنية، بما في ذلك النفط والغاز، مما يجعله وجهة جذابة للمستثمرين.
هناك اهتمام متزايد من دول مثل تركيا للاستثمار في مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة.
توجهات السوق:

كان من المتوقع أن يصل سوق الطاقة في السودان إلى ٤,٣٦ جيجاوات في عام ٢٠٢٤، مع معدل نمو سنوي مركب قدره ٠,٤٩% ليصل إلى ٤,٤٧ جيجاوات بحلول عام ٢٠٢٩.

تنوع مصادر الطاقة: يتمتع السودان بتنوع في مصادر الطاقة، حيث توجد احتياطيات من النفط في مناطق متفرقة، مما يتيح فرصًا للتنقيب والاستثمار.

التوجه نحو الطاقة المتجددة: هناك اهتمام متزايد بتطوير الطاقات المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والرياح، مما يعزز من استدامة الطاقة في البلاد.

قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في السودان

يُعتبر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السودان من القطاعات الحيوية التي تلعب دورًا مهمًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يُظهر قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السودان إمكانيات كبيرة للنمو والتطور، مما يجعله محورًا رئيسيًا في جهود التنمية. نذكر بعض النقاط الرئيسية حول هذا القطاع:

عدد مستخدمي الإنترنت: يتجاوز عدد مستخدمي الإنترنت في السودان ١٦ مليون مستخدم، مما يعكس أهمية هذه الخدمة في الحياة اليومية.

البنية التحتية: تشمل البنية التحتية للاتصالات في السودان الهواتف الثابتة والمحمولة، و الإنترنت، والراديو والتلفزيون. يُستخدم ما يقرب من ١٢ مليون من أصل ٤٥ مليون شخص الإنترنت، مما يدل على الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا.

التوجهات الحديثة: هناك اهتمام متزايد بتطوير التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي و البيانات الضخمة مما يعزز من قدرة القطاع على المنافسة.

فرص الاستثمار:

يُعتبر القطاع فرصة جذابة للمستثمرين المحليين والدوليين، حيث يمكن أن يسهم في تحسين الاقتصاد وخلق فرص العمل.

قطاع الصناعات الغذائية والزراعية في السودان

يُعتبر قطاع الصناعات الغذائية والزراعية في السودان من القطاعات الحيوية التي تلعب دورًا أساسيًا في الاقتصاد الوطني. يُظهر قطاع الصناعات الغذائية والزراعية إمكانيات كبيرة للنمو، ولكنه يواجه تحديات تتطلب استراتيجيات فعالة للتغلب عليها نذكر بعض النقاط الرئيسية حول هذا القطاع.

إنتاج المحاصيل: يُعتبر إنتاج الحبوب أمرًا رئيسيًا، حيث تشمل المحاصيل الرئيسية الذرة الرفيعة، الدخن، الذرة، والقمح. و تُعتبر التمور و قصب السكر من المحاصيل المهمة أيضًا.

تربية الماشية: تُشكل تربية الماشية جزءًا كبيرًا من الزراعة، حيث تُعتبر مصدرًا رئيسيًا للدخل و الموارد الغذائية.

التحديات:

تأثرت الصناعات الغذائية بشكل كبير بسبب الحرب، حيث دُمرت العديد من المصانع، مما أثر على الإنتاج المحلي. يُعاني القطاع من نقص في البنية التحتية والاستثمار، مما يعيق النمو.

فرص الاستثمار:

هناك فرص كبيرة للاستثمار في تطوير سلاسل القيمة الزراعية، مما يمكن أن يُعزز من الإنتاجية و يُحسن من الأمن الغذائي.

وفي الختام لجذب الأجانب للاستثمار في السودان تشجيعهم من خلال توفير بيئة أعمال ميسرة وتقديم مجموعة من الحوافز المغرية بما في ذلك الخصومات الضريبية والتسهيلات المالية، إضافة إلى توفير البنية التحتية المتطورة و التقنيات الحديثة للدعم اللازم للمستثمرين لتنفيذ مشاريعهم بكفاءة و نجاح.

الأتمتة و الهندرة

انطلاقة الإعمار في السودان

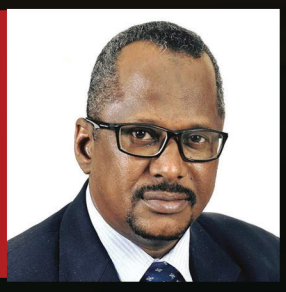

مدرب وأستاذ التنمية و الإدارة
د. أحمد الطيب السماني

ملخص

يمر السودان بمرحلة حرجة بعد الحرب تتطلب إعادة بناء شاملة تستند إلى أسس علمية و تقنية حديثة. يمثل كل

من الأتمتة (Automation)

والهندرة (Reengineering)

منهجين إستراتيجيّين يمكن من خلالهما تسريع وتيرة الإعمار، وتحقيق التنمية المستدامة و تحسين كفاءة المؤسسات.

يهدف هذا المقال إلى استعراض أهمية الأتمتة و الهندرة في إعادة بناء السودان، مع تسليط الضوء على الفوائد و التحديات التي قد تواجه تنفيذها و تقديم بعض التوصيات للحكومة لضمان نجاح هذه العمليات.

مقدمة :

لطالما واجه السودان تحديات في إدارة موارده بكفاءة، و مع اندلاع الحرب، تفاقمت المشكلات الاقتصادية و الإدارية، مما يستدعي إعادة النظر في الأساليب التقليدية و إدخال منهجيات حديثة تضمن التحول الفعّال للدولة نحو الاستقرار و التنمية. تعد الأتمتة والهندرة من الأدوات الفعالة التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء الحكومي والاقتصادي، وتسريع عملية التعافي الوطني.

أولًا: تعريف الأتمتة والهندرة

1. الأتمتة (Automation)

تشير الأتمتة إلى استخدام التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات والبرمجيات، لأتمتة العمليات الإدارية والإنتاجية، مما يقلل التدخل البشري، ويزيد من الكفاءة والدقة، ويخفض التكاليف التشغيلية.

2. الهندرة (Reengineering)

الهندرة، أو إعادة هندسة العمليات، هي عملية إعادة تصميم جذرية للأنظمة و الإجراءات داخل المؤسسات بهدف تحقيق تحسينات كبيرة في الأداء، مثل تقليل الزمن المستغرق لإنجاز المهام، وخفض التكاليف، وزيادة الجودة و الاستجابة الأفضل لاحتياجات المواطنين و المستثمرين.

ثانيًا: أهمية الأتمتة والهندرة في إعادة بناء السودان

1. تحسين كفاءة الخدمات الحكومية:

- التحول الرقمي في المؤسسات الحكومية لتبسيط الإجراءات وتقليل البيروقراطية.

- إنشاء أنظمة إلكترونية لإدارة الضرائب والجمارك والوثائق الرسمية، مما يعزز الشفافية و يقلل الفساد.

2. تعزيز القطاعات الإنتاجية

تطبيق الأتمتة في الزراعة والصناعة لتحسين

الإنتاجية وتقليل الاعتماد على العمالة التقليدية.

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في تخطيط المشروعات الاقتصادية الكبرى.

3. تطوير البنية التحتية الرقمية:

تعزيز استخدام المدفوعات الإلكترونية للحد من الاقتصاد الموازي و تحسين التحصيل الحكومي.

توسيع شبكات الإنترنت والبنية التحتية التكنولوجية لضمان نجاح مبادرات التحول الرقمي.

4. إصلاح النظام التعليمي والصحي:

- إدخال تقنيات التعلم الإلكتروني والتدريب الافتراضي لرفع كفاءة الموارد البشرية.

- أتمتة السجلات الطبية في المستشفيات لتحسين جودة الرعاية الصحية.

5. إعادة هيكلة المؤسسات وفق منهجية الهندرة:

مراجعة وإعادة تصميم هياكل الوزارات و المؤسسات الحكومية لجعلها أكثر كفاءة و مرونة.

تحسين آليات صنع القرار من خلال الاستفادة من البيانات الضخمة (Big Data) والتحليلات المتقدمة.

ثالثًا: التحديات المتوقعة لتنفيذ الأتمتة والهندرة في السودان

البنية التحتية المحدودة: تحتاج عمليات الأتمتة إلى شبكات إنترنت قوية و أنظمة تقنية متطورة، و هي أمور ما زالت تشكل تحدّيًا في بعض المناطق.

مقاومة التغيير: قد تواجه هذه الإصلاحات مقاومة من بعض الفئات المستفيدة من الأنظمة التقليدية مما يتطلب حملات توعية و تدريب.

التكاليف الأولية: تتطلب عمليات الأتمتة والهندرة استثمارات مالية كبيرة، و هو ما قد يكون تحدّيًا في ظل الوضع الاقتصادي الحالي.

نقص الكفاءات البشرية المؤهلة: يحتاج السودان إلى تدريب كوادر بشرية متخصصة في التحول الرقمي و إدارة التغيير المؤسسي.

رابعًا: التوصيات

تبنّي إستراتيجية وطنية للتحول الرقمي: يجب أن تكون هناك رؤية واضحة لرقمنة الخدمات الحكومية وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.

إطلاق برامج تدريبية في الأتمتة والهندرة لضمان إعداد كوادر مؤهلة قادرة على قيادة التغيير.

تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص للاستفادة من خبراته في مجال التكنولوجيا والإدارة الحديثة.

إنشاء وحدات حكومية متخصصة في الهندرة تتولى إعادة تصميم العمليات الحكومية وفق معايير الكفاءة والفعالية.

تطبيق نماذج تجريبية: في بعض القطاعات قبل تعميم الأتمتة و الهندرة على مستوى الدولة لضمان نجاح التطبيق.

خاتمة

يمثل التحول نحو الأتمتة والهندرة خطوة أساسية في إعادة بناء السودان بعد الحرب، حيث يُسهِمان في تحسين كفاءة الأداء الحكومي، وتعزيز الإنتاجية، و تحقيق الاستدامة الاقتصادية. و مع أن هناك تحديات قد تواجه هذه العملية، إلا أن وجود إرادة سياسية قوية، وخطة واضحة، وشراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص، يمكن أن يجعل من الأتمتة و الهندرة أساسًا قويًا لانطلاقة السودان نحو مستقبل أكثر ازدهارًا و استقرارًا.

اليابان مابعد الحرب (2-2)

وفاق صلاح عبدالعال مبروك

الوقوف علي تجربة اليابان يتطلب العمل علي عدة العدة و بعض التدخلات الأخرى مثال: إعادة البناء الاقتصادي على أساس إسقاط الديون و تحقيق التكامل التجاري، أي إقناع الدائنين بأن يكون بإسقاط الديون كاملة أو جزئياً و سداد الدفعات المتبقية مشروطًا بتحقيق البلاد فائضًا تجاريًا، أي أنه لا يتوجب على الحكومة سداد أي أموال إلا إذا كانت تستطيع ذلك و ليس عن طريق المزيد من الديون، و الأهم من ذلك إشراك الدول الدائنة في إنجاح المساعي في تحقيق ذلك بإتاحة فرص استثمارية عن طريق رسملة الديون و استيراد المنتجات السودانية حتى تتمكن في وقت لاحق من استرداد أموالها.

و كذلك تخفيض الضرائب لزيادة الإنفاق و الاستثمار في فترة إعمار ما بعد الحرب بل تكون هناك محفزات للمستثمرين و المصدرين مما سيشجع علي الإقبال علي الاستثمار والتصدير و توفر العملة الصعبة.
و يجب تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد من خلال تقديم تسهيلات و قروض ميسرة للشركات الصغيرة والمتوسطة. مما سيمكن من أن يساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي.
تشجيع السيدات والفتيات و الشباب في الانخراط في عملية اعادة التعمير والقبول بوظائف و أدوار مهمة مقرونة بإعطائهم تسهيلات و دعم فني و بطاقات تموينية غذائية و خلافه من حزمة محفزات كلٌّ حسب احتياجه.

و كذلك لتطوير النظام التعليمي و التدريب المهني دورٌ مهم في تجهيز القوى العاملة الماهرة، و هو محور في غاية الأهمية يحتّم الإسراع في العمل به لاستيعاب العمالة الماهرة المحلية، و زيادة نسبة التوظيف و الحد من البطالة.
من الضروري تنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة تشمل تحسين إدارة الموارد المالية، مكافحة الفساد، و تطوير السياسات المالية و النقدية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، من خلال هذه التدابير يمكن للسودان الاستفادة من الدعم الدولي و التعاون مع المؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي و صندوق النقد الدولي للحصول على قروض و منح تساعد في تمويل مشاريع إعادة الإعمار و التنمية.

تسهيل الإجراءات الإدارية و تبسيط و تسهيل الإجراءات البيروقراطية المتعلقة بتسجيل الشركات، و وضع خطة محكمة بين الوزارات ذات الصلة بالاقتصاد و وزارة الخارجية لتفعيل دور السفارات حول العالم في هذا الأمر، و تسهيل الإجراءات الجمركية بتبسيط و تسهيل الإجراءات الجمركية و تقليل الرسوم الجمركية مما يمكن أن يشجع على زيادة التبادل التجاري و يجعل السودان وجهة أكثر جاذبية للتجارة، في نفس الوقت الذي يتحتم فيه حماية الحدود لحماية الإنتاج المحلي من التسرب و التهريب إلى الدول المجاورة، و عدم إغراق السوق بالسلع المستوردة الأرخص سعراً و حماية المنتج المحلي.
سيكون من المهم جداً إعادة الثقة في النظام المصرفي بوضع ضمانات حكومية لحماية أموال المودعين و هو ما سيسهم في تحرك الكتلة النقدية و يعيد دوران رأس المال.

لا بد من تسهيل إجراءات فتح فروع للبنوك العالمية بنظام ال Off- shore banks و ما سيحدثه في التعاملات المصرفية العالمية، بالإضافة لوضع سياسات تناسب الطموح لهذه الفترة في التعامل مع المستثمرين و المنتجين و المصدرين و ما دون ذلك فسيذهب جل المجهود الي فناء.
فترة ما بعد الحرب ستتطلب جهود عالية جداً و التزام من كل من يهمه أمر البلاد و العباد، و تكامل في الأدوار و إشراك المجتمع المحلي و الدولي و التعلم من تجارب الغير بما سيسهم في اختصار كثير من الوقت و المجهود و المال بطبيعة الحال.

و الله من وراء القصد.

و لا الدنيا بما فيها تساوي ملتقى النيلين يا (سمراء)

وجه الحقيقة
إبراهيم شقلاوي

لم تكن خرطوم اللاءات الثلاثة يومًا مجرد نقطة على خارطة الجغرافيا، بل كانت و ما زالت نُقطة التقاء الروح بالزمان و المكان و الإرادة. هي ليست فقط ملتقى نهرين أو جمال دفاق، بل ملتقى ذاكرة تُنسج من الماء و التراب، من الحنين والصبر، من المروءة والمكرمات. الخرطوم لمن يعرفها، لا تُرسم بالحبر على الورق، بل تُرسم في قلوب العابرين، و تُخطُّ على جدران الروح أجمل اللوحات.

ليس غريبًا إذًا أن يُنشد سيد خليفة للخرطوم برائعة الشاعر المسرحي (صلاح عبد الصبور) مفاخِرًا بأن (لا السامبا ولا الرمبا) ولا رقصات الدنيا حين الفرح بأسرها تضاهي وقوفك على ضفاف مقرن النيلين، حيث الأبيض والأزرق يتعانقان كأنهما قلبان لا يعرفان الفُرقة. هناك على تلك الضفة، لا يعود الإنسان مجرد عابرٍ في التاريخ، بل يصبح شاهد عصر على الفكرة والإرادة على تدفق الماء الذي لا يعرف سوى الوفاء ، فكيف لا يحنُّ السودانيون إليها، وقد أعياهم النزوح، وأثقل كاهلهم الغياب؟

هناك حيث يقف الأزرق الدفاق محتضنًا الأبيض الهادئ، تُقدّم لنا الطبيعة درسًا وجوديًا بليغًا، أن التلاقي هو الحياة، وأن الاختلاف لا ينقص من جمال المعنى أو جلالها، بل يضاعف تأثيرها وعظمتها، الأزرق لا يذوب في الأبيض، و لا الأبيض ينكر زرقة الآخر، لكنهما حين يلتقيان يصبحان شيئًا أعظم من مجموعهما (نهر النيل) كذلك السودان.

لعل مأساة الحرب التي نعيشها لم تكن فقط في خراب العمران، بل في محاولتها محو هذا المعنى من الوجدان، أن الخرطوم كانت و ستظل ملتقى للناس قبل أن تكون ملتقى للنيلين. و أنه كما لم ينفصل الأزرق عن الأبيض، لا يجب أن ينفصل السوداني عن السودان، مهما تعمقت الحرب أو طال

النزاع، فقد عرف شباب السودان المخلصين المحبين لهذا البلد كيف يدعمون خيارات شعبهم في السيادة الوطنية و يشدون عضد جيشهم الذي يتكئ على خبرة مائة عام من البطولات المحلية و الإقليمية و الدولية منذ ما قبل دولة كوش ٧٣٢ قبل الميلاد، ثم بعد أن تكون بشكله الحديث قبل العام ١٩٥٥ حيث عرف آنذاك بأسم قوة دفاع السودان.

رغم ذلك شهدنا جحود و تأمر و خيانة بعض أبناء الوطن طمعًا في المال والنفوذ، الذين طعنوا الخرطوم في خاصرتها، فانفرط عقد أهلها بين المنافي والملاجئ و الخذلان. تفرقت الخطى، و عز التلاقي، لكن الصورة الراسخة لم تتبدد، ضحكات الأحياء القديمة، أصوات الأذان المتداخل مع وقع الأقدام التي تملأ الطرقات، رائحة القهوة المتسللة مع أولى خيوط الفجر وشاي اللبن عند المغيب، و حديث العابرين عن الثقافة، و السياسة، و الفن، و كرة القدم عن كل شيء إلا الحرب و الدمار.

اليوم في زمن النزوح القاسي، و السفر الذي طال، يعود صدى تلك الأغنية «يا سمراء» ليذكرنا بأن الخرطوم ليست مجرد مكان، بل هي رمز لوطن يجب أن يتعلم كيف يتجاوز انقساماته. يجب أن نستخدم هذا الحنين كدافع للعمل السياسي المنتج لتحقيق توافق وطني شامل، و بناء دولة ذات سيادة يحكمها مشروع وطني جامع، تحترم القانون و حقوق الإنسان و تضمن مشاركة جميع الشعب السوداني دون إقصاء.

اليوم نكتشف أن العودة للخرطوم ليست عودة لمكان، بل عودة لأنفسنا للقيم التي عرفنا بها بين الشعوب. الخرطوم ليست جسرًا فقط بين ضفّتين، بل بين ذاكرة و جسد. و كل طريق نحوها، مهما كان وعِرًا، هو طريق إلى الحياة. اليوم، و بعد أن أوشكنا على نهاية الحرب و عودة الاستقرار، تتراءى الخرطوم في مخيلة أهلها مثل وعدٍ مؤجل، كعيدٍ ينتظرونه بفارغ الأشواق. و لعل ما يحتاجه السودان اليوم، بعد كل هذا التيه و الابتلاء، هو أن تُفتح الطرقات نحو العاصمة بأسرع ما يكون، لعودة الجميع إلى الديار التي يملأ فراغها عشق أهلها للقيم و الدين و بركة الدعاء.

إن عودة الوزارات إلى الخرطوم التي نترقبها خلال الفترة القادمة إنما هي عودة الدولة، و عودة الحياة، تلك ليست مجرد خطوة إدارية بل هي خطوة وجودية، بمثابة إعلان أن الدولة قائمة رغم التحديات، وأن الذين تناثروا على خرائط الغياب، ما زالوا يحملون في قلوبهم صورة العاصمة كما عهدوها أمنًا وسلاماً و تواصلًا بين الجيران.

لذلك تظل المدن، مثل الأحلام لا تموت إلا إذا نسيناها. و الأوطان لا تندثر إلا إذا طُفئت جذوتها في القلوب. و اليوم لا تزال تلك الأغنية تتردد في كل قلب سوداني، كجرس يوقظ ما هو أعمق من الذاكرة «و لا الدنيا بما فيها تساوي ملتقى النيلين يا سمراء» ذلك فقط هو وجه الحقيقة.. كما يقال الخرطوم كالنهر، تعرف كيف تحتمل الجفاف لتفيض من جديد. دمتم بخير وعافية.

Shglawi55@gmail.com

الدراما
و واقع التعبيرعن قضايا الحرب و إسناد القوات المسلحة

الأستاذ بكلية الموسيقي والدراما - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الدكتور عوض الكريم الزين

من بين دم ودموع و وسط النيران،وتمدد رقعة الفزع، و استمرار الصراع الدامي في السودان منذ قرابة عامين، ونزوح االكثيرين داخلياً وخارجياً و اللجوء القسري لدول أخرى، حاول الفنانون السودانيون تقديم أعمال درامية في شهر رمضان هذا العام ترصد واقع الأوضاع بينما يرزح العديد من المواطنين تحت وطأة القتل و النهب والتشريد.

شهدت الدراما السودانية انتعاشاً واضحاً في زيادة الإنتاج، بعد أن تحررت من كل القيود المؤسسية ما بعد أبريل2019 ، لكنها تراجعت مرة أخرى بفعل الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع الغاشمة المتجنية ، كما أدت الاشتباكات إلى تدمير أجزاء كبيرة من البنية التحتية لمؤسسات الدراما المتواضعة أساساً وتعرضت معظم دور العرض للنهب والتخريب الممنهج، و تشتت صناع الدراما بين نازحين يقيمون بمراكز الإيواء في ولايات السودان الآمنة و لاجئين بدول الجوار ، و احتوت جمهورية مصر العربية عدداً كبيراً من الدراميين بجانب قيام كيان مؤسسي تنظيمي ثقافي. و اقتصرت مساهمتهم بإقامة الندوات وبعض المناشط الاجتماعية والليالي الموسيقية.

و بجهود شخصية وإمكانات محدودة ، حاول الفنانون الدراميون تقديم أعمال فنية، رغم ما ينطوي عليه ذلك من صعوبات وتكاليف وجهد، سعياً لتجسيد واقع مرير يعيشه السودانيون، فواجهت انتقادات تلقائية من قطاع كبيرمن الجمهور والنقاد المتخصصين، لضعف جوانبها الفنية والفكرية التي تعبر عن جسامة وتعقيد القضايا التي أفرزتها الحرب والواقع المزري الذي فرضته قوات مليشيات الدعم السريع بما يتجاوز الخيال الدرامي، بينما أشاد بها قطاع آخر وبرر لها ، لأنها أنتجت في ظل ظروف قاسية و أتت بمجهودات فردية وتم بثها على قنوات التواصل الاجتماعي ما عدا تلك التي انتجت بواسطة قنوات سودانية.

و من بين الأعمال التي انتجت مسلسل" ديالا" الذي يعرض على موقع" يوتيوب"، و هو من بطولة (أحمد الجقر) ، وإنتاج شركة" المزن "للإنتاج الفني .و يتناول المسلسل الذي تم تصويره بالكامل في مصر المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية التي يواجهها معظم السودانيين في قالب كوميدي مبسط جانبه و غاب عنه العمق الفكري و الطرح الجريء لقضايا تتعلق بما يدور بواقعية و مواكبة.

و أيضاً هنالك مسلسل" هروب قسري "، و يتناول الانتهاكات التي يتعرض لها السودانيون، من قتل و هجمات إلى جانب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانون منها جراء الحرب، يوثق لحقبة زمنية مهمة من حياة الشعب السوداني، في إشارة إلى الحرب بين الجيش و قوات الدعم السريع." وهو من إنتاج (مصعب عمر) و (خديجة محمد (أمريكا))، و هما من صناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي و من تأليف وإخراج (هيثم الأمين) . وهذا يؤكد على غياب التأسيس المنهجي للإنتاج الدرامي رغم المحاولة الدؤوبة لتقديم منتج مقبول.

الأثر السلبي للحرب على أنعكس على العديد من المنتجين الذين عملوا جاهدين للمواكبة والمشاركة الإيجابية في معركة الكرامة لغياب السند والدعم الانتاجي المؤسسي وكانت مساهماتهم متقطعة وتواجه بالنقد السياسي الذي يقوم به معاونو و مساندو قوات الدعم السريع من مثقفي الجماعات السياسية التي تمثل الإسناد المدني لمليشات الدعم السريع.

الفنان (أبو بكر فيصل) صاحب السلسلة الأشهر عاد خلال شهر رمضان بعد توقف طويل دام لمدة سنتين بسبب الحرب عبر إنتاج "سلسلة جبريل"، و أكد أن هذا العمل كان من المفترض أن يكون مسلسلاً كاملاً، لكن للأسف التواجد خارج السودان وضيق الزمن وتكاليف الانتاج حدّ من ذلك "إذ أن للحرب تأثيرات مباشرة على الإنتاج الدرامي فهو عمل جماعي يتطلب وجود فريق متكامل في مكان واحد»، و السلسلة تشمل 15 حلقة تناقش تداعيات الحرب وآثارها وجرى تصويرها بين السودان ومدينة جدة السعودية و تُعرض على قناة اليوتيوب خلال رمضان.

والمتابع الحصيف يجد أن الدراما الرمضانية السودانية تحتاج إلى الكثير، مشيراً إلى أن الأفراد تطوروا كثيراً وبرز نجوم متميزون كثرمثل(محمود ميسرة السراج) و (إسلام مبارك)، عديد من الفنانين وضعوا بصمتهم في الوطن العربي، لكن المنظومة الدرامية والمؤسسية المتكاملة تحتاج إلى عمل وجهد كبير ، فمعظم الاعمال التي أنتجها هواة غير مختصين (تعاني من فقر في الرؤيا و من أخطاء فنية كبيرة تفارق جادة المنهج والمهنية الدرامية ، إذ لا بد من الاستفادة من صناع الدراما المهنيين المحترفينالمختصين الذين أجبرتهم الحرب إلى اللجوء خارج البلاد و الوقوف على العديد من التجارب و الورش الموجهة للخروج بأفكار واكتساب مهارات و معارف جديدة لتقديم دراما حقيقية مواكبة و متعمقة تعكس الواقع الاجتماعي بكل تداعياته خصوصاً في فترة ما بعد الحرب.

يمكننا أن يخرج بنتيجة إن أغلبية الأعمال الدرامية" يمكن أن تصنف بأنها لا تخرج عن حيز الاجتهادالمتواضع ومحاولات نقل اساليب الإنتاج المظهرية في الدراما العربية على مستوى صناعة الصورة ، و كذلك النقص الحقيقي في كادر الإنتاج المتمرس العارف والملم بأدوات و تقنيات الإنتاج الدرامي المختلفة،و كل المحاولات هي فقط محاولات خجولة لإنتاج دراما سودانية مجردة عن البعد الحقيقي لتفكيك و تحليل مسارات الصراع على مستوى الأفكار في الكتابة الدرامية على صعيد اللغة والحوار والسيناريو، و تناول القضايا الجوهرية و المركزية و المحورية بما يتناسب مع المجهود الفني المبذول على مستوى إنتاج الصورة و قواعدها الأساسية.

الدراما السودانية في مرحلة الحرب لم تقدم للعالم جواباً شافياً ومتعمقاً يقرأ الحيثيات الحقيقية لفكرة الحرب القاتل، إذ لا يوجد مسلسل أو عمل درامي وضع الحرب في معايير التقييم المستوفي و الكامل للمعطيات الموضوعية الماثلة و ناقشها بالشكل المهني كصورة وأبعاد ورؤية،ما عدا مسلسل (أقنعة الموت) للمخرج (أبو بكر الشيخ) ، والذي استعان فيه بكوادر مهنية ذات قدرات وتأهيل مهني وفني عالي على مسوى التمثيل والإخراج والدرماتورجية من أمثال (د. صالح عبد القادر) ، و (د. كامل الرحيمة)، و العديد من الفنانين أصحاب الخبرات الفنية المتراكمة والمتميزة والذي يمكن للحركة الإنتاجية الإبداعية أن تكون ذات قيمة دبلوماسية وتعريفية بشكل الحرب التي كانت في وطننا وتضعها كصورة وأبعاد للعالم و الذي يمكن أن يحقق بعداً قانونياً بواقع العرض و التأثير. و أيضاً شكلت سلسلة (فضيل) للفنان (عبد الله عبد السلام) ومجموعة من الفنانين بجانب مجموعات أخرى بُعداً إسنادياً معاوناً للقوات المسلحة في بدايات الحرب مما كان له الأثر في استنهاض الفنانين و كسر حاجز الإرهاب الفكري.

البعد الوطني للدراما لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كانت المجهودات موحدة و منسجمة، و تهدف إلى إنزال إستراتيجية بتصورات و أهداف وخطوات واضحة عبر كوادر راسخة فكرياً و عقدياً، و تمتلك التأهيل و الانضباط المهني، و تعمل وفق منظومة إدارية و مالية متمرسة و لها الرؤية الراسخة في توظيف الصورة الدرامية إنسانياً و وطنياً بما يوحد و يجمع الصف الوطني و يرتق النسيج الاجتماعي ،تقف خلف كل ذلك.

فالجيش السوداني يخوض حرباً ضد مليشيات قوات الدعم السريع الآثمة و المدعومة إقليميا و دولياً منذ أبريل2023 ، ومحاولات التدليس والقفز على كراسي السلطة لحكم البلاد بمسمى و فرية الانتقال إلى حكم مدني و التي أودت بحياة عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون سوداني، كما تسببت في واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم و التي تتطلب تتطلب جهداً مؤسسياً جباراً و مبدعاً في عرض هذه القضايا فكرياً و فنياً و إبداعياً، و الذي غابت عنه مؤسسات الدولة و تركته للناشطين و المغردين و المغامرين على مستوى الوسائط و ركزت و دعمت وسائط اعلامية اخرى لم تحقق الغرض المطلوب و الأثر التوثيقي الباقي والمستمر ما بعد الحرب.

كرة القدم(اشراقات) رغم مآسي الحرب

تقرير (اتجاهات الراي العام)

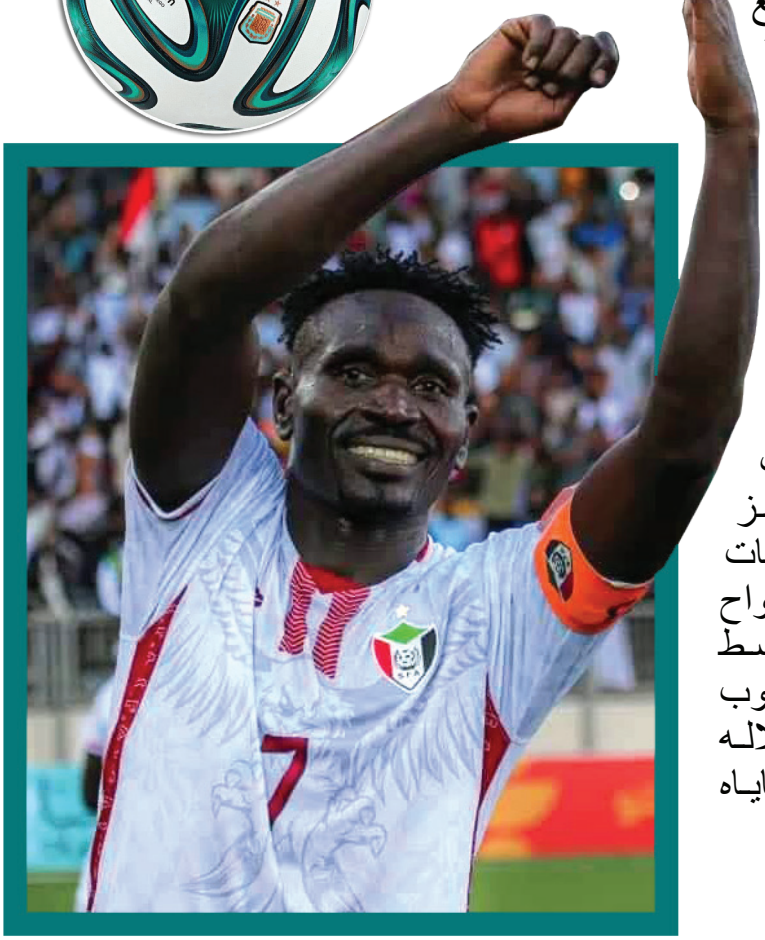

رغم مآسي حرب تمرد مليشيا الدعم السريع و داعميها سياسيا وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً من دمار للبنية التحتية في كافة المواقع والانتهاكات المتواصلة، و جرائم الإبادة الجماعية، و القتل و السحل، و الاغتصاب، و محاولات تفكيك النسيج الاجتماعي، و تشريد المواطنين و نهب ممتلكاتهم، و احتلال منازلهم، و تحويل الاستادات و الملاعب الرياضية و مراكز الشباب إلى مخازن أسلحة وسكنات عسكرية، والتدمير الممنهج للمؤسسات الحكومية و قطاعات الخدمات مثل الكهرباء و محطات المياه، و القطاعات الصحية والتعليمية، والمشروعات الزراعية و المروية، و المطارات، و مراكز البحوث، والمتاحف، و المرافق و المؤسسات الانتاجية، و حجم الخسائر الكبيرة في الأرواح والمقدرات الآن ثمة مظاهر إيجابية نهضت وسط هذا الدمار و الظلام الحالك تمثل في تجاوب منقطع النظير للمجتمع الرياضي أكد من خلاله أنه جزء أصيل و لا ينفك من المجتمع و قضاياه بخاصة تداعيات الحرب و إفرازاتها.

الانحياز المبكر

فقد أعلنت اللجنة الأولمبية مبكرًا دعمها لحرب الكرامة، و وقوفها إلى جانب الشعب و الجيش والقوات النظامية الأخرى والمقاومة الشعبية و المستنفرين، و تبعها الاتحاد العام السوداني لكرة القدم وأندية القمة السودانية والاتحادات المحلية في الجزيرة، وكسلا، والبحر الأحمر، والشمالية، والنيل الأبيض، و شمال كردفان، و غرب كردفان، و شمال وجنوب دارفور، و نهر النيل والقضارف و غيرها.

نجاحات المنتخب الاول

فقد نجح الاتحاد العام في إعادة تنظيم الدوري السوداني والمحافظة علي الأندية والمنتخب الأول الذي بلغ بفضل الجهود الحكومية والأهلية إلى نهائيات الشان والكان و المنافسة للحصول بطاقة التاهل إلى نهائيات كأس العالم، و لعب الجهاز الفني والإداري للمنتخب جهودًا مقدرة في هذا الشأن. و تحمل اللاعبون الدور الأكبر، وحملوا شعلة حرب الكرامة وكانوا حضورا بالشعار والإشارة و الدعاء و الدموع.

الأندية الكبرى

قيادات الأندية الكبرى مثل الهلال، والمريخ، والأهلي ودمدني، و الميرغني كسلا، والمريخ الأبيض، و الزمالة أم روابة و الأمل عطبرة كانت حاضرة بكامل إمكانياتها داخل و داخل الملعب.

مجلس الهلال

تولى مجلس إدارة الهلال الهم الأكبر بالمحافظة علي لُحمة الفريق و المنافسة الربع النهائي في دوري مجموعات أندية أفريقيا.

و تكفل رئيس إدارة النادي (هشام السوباط) بتقديم خدمات انسانية للمواطنين السودانيين في مصر و سير بصات للعودة الطوعية.

حرب الكرامة (إلهام) في القلوب و دعاء (بالدموع)في الملعب

النمير .. جوانب مشرقة

في الجاب الآخر لمع اسم رجل الأعمال الشاب (عمر النمير) ، و حمل راية المريخ و أنقذه من انهيار كان وشيكًا بسبب استقالة رئيس النادي المنتخب أيمن مبارك (أبو جبين) و تخليه عن مسؤولية الصرف علي النادي و تحمل مسؤولية تجميع اللاعبين و دفع مستحقاتهم المالية، و تأسيس نظام إداري احترافي و وضع الفريق في معسكر دائم في موريتانيا و إضافة مجموعة جديدة من اللاعبين إلى كشف و انتداب جهاز فني أجنبي مع(٩) محترفين أجانب انضموا إلى كشف النادي استعدادًا لدوري النخبة السوداني و الدوري الموريتاني و الاستحقاقات الأفريقية.

لم يكتفِ رئيس مجلس نادي المريخ بالمحافظة علي عظم الفريق و حسب، فقد كان تأثيره واضحًا في الوقوف مع الجيش في حرب الكرامة، و أسهم ماديًا بدعم التكايا في ولاية الخرطوم بالتعاون مع قيادة الجيش.

أندية الولايات

الأندية الأخرى كانت هي الأخرى داعمًا لحرب الكرامة، فقد ارتدت أندية الحزيرة الأهلي مدني و الهلال المناقل أزياء بشعارات حرب الكرامة.

المجتمع الرياضي

وعي مجتمع الرياضي تجاوز أندية القمة إلى أندية الولاية، فقد تولي رئيس نادي المريخ السابق (حازم مصطفي) المعروف(بالقنصل) رعاية الأهلي مدني و تكفل بمصاريف النادي كاملة و سدد تكاليف صفقات ٩ محترفين دفعة واحدة بين ٦ أجانب.

تجارب جديدةيتوجب تعميمها

تجربة حازم القنصل

القنصل حازم فتح بابًا واسعًا لاقطاب الرياضة برعاية اندية ولائية علي غرار الميرغني، والأمل عطبرة، و المريخ الأبيض، و الهلال المناقل و غيرهم نقل تجربة القنصل مع الأهلي مدني يمكن البناء عليها ونقلها وتعميمها لدخول شركات و مؤسسات ورجال اعمال مضمار كرة القدم.